نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي أسفله،

السيد (ة) .. دخلوف .. مروة ..... ، الصفة: طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم ..... 107075709 ..... الصادرة عن

بلدية سيدي محمد بن علي خليفة بتاريخ ..... 21.09.2023 .

المسجل (ة) بكلية الأدب العربي و الفنون قسم ..... الأدب .....

والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج (ماستر))

عنوانها: الحامية الكتالوغ حي ترويج وتسويق المنتج الجزائري

التشكيلي : شهرهم كتالوغ لمعرض فردي .....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 07/06/2024 .

توقيع المعني (ة)

استِمَارَة إيدَاع مُذكِرَة المَاستَر (قِسم الفُنُـون)

تَخَصّص: تصميم غرافيكي

السَّنَة الجَامِعِيَّة 2025 ••• 2026

إطَار خَاص بِالطَّالِب(ة)

الاسم : مروة .
اللقب : مخلوف .
تاريخ و مكان الميلاد : 2003\09\11 بـ : مازونة - غيليزان .
رقم الهاتف : 07.81.03.52.71 .
البريد الإلكتروني: marwamarwamakhlouf2003@gmail.com .

عُنوَان المُذكِّرَة: أهمية الكتالوغ في ترويج وتسويق المنتج التشكيلي ـ تصميم كتالوغ لمعرض فردي

إطَار خَاص بِالأُستَاذ(ة) المُشرِف(ة) عَلَى المُذكِرَة

اسم و لقب الأستاذ (ة) المشرف(ة) على المذ: بن زادة سهيلة
رتبة الأستاذ(ة) المشرف(ة) : أستاذة محاضرة - ب -
إمضاء الأستاذ(ة) المشرف(ة)

إمْضَاء رَئِيس قِسم الفُنُـون

د. بومسلوك خديجة
رئيسة قسم الفنون
بالنيابة

قسم الفنون

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الادب العربي والفنون – مستغانم

قسم الفنون- فنون بصرية

مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص تصميم غرافيكي في موضوع

أهمية الكتالوغ في ترويج وتسويق المنتج الفني التشكيلي :

تصميم كتالوغ لمعرض فردي

من انجاز الطالبة

مخلوف مروة

تحت اشراف الاستاذة

بن زادة سمية

أعضاء لجنة المناقشة

اللقب والاسم	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ.كحلي	جامعة مستغانم	رئيسا
أ.بن زادة	جامعة مستغانم	مشرفا ومقررا
أ.دبلاجي	جامعة مستغانم	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2026

اهداء

واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين)

الي كل من كان سندي في كل خطوة ،
الي كل من زرعوا في داخلي الامل والثقة ، وكانت دعواتهم تسبق خطاي دائما ،
اهدي هذا الإنجاز لكل من وقف بجانبي في لحظات التعب، ولكل يد امتدت لتمنحني
القوة عندما اوشكت على الاستسلام
الي عائلتي، مصدر الأمان والفخر،
والي نفسي التي تعلمت ان الاحلام العظيمة تحتاج
قلبا صبورا لا يعرف الانكسار
راجية ان يكون هذا الإنجاز بداية لأحلام أكبر ومستقبل أجمل

شكر

في ختام هذا العمل، احمد الله الذي منحني القوة والصبر لإتمام هذه المرحلة، وجعل بعد كل تعب املا وبعد كل اجتهاد ثمرة تزهر نجاحا

أتقدم باسمي عبارات الشكر والتقدير الي عائلتي العزيزة، التي كانت السند الحقيقي والدافع الأكبر وراء كل خطوة وصلت اليها، فبفضل محبتهم ودعواتهم استطعت مواصلة الطريق بثبات

كما أتوجه بخالص الامتنان الي اساتذتي الكرام وخاصة الأستاذة المشرفة على عملهم وتوجيهاتهم القيمة، وعلى كل جهد بذلوه من اجل مساعدتنا ودفعنا نحو الأفضل

ولا انسي كل شخص دعمني بكلمة طيبة، او موقف صادق، او ابتسامة اعادت الي الامل في لحظات التعب، فلكم جميعا مني كل التقدير والاحترام

هذا العمل ليس مجرد مذكرة تخرج، بل قصة تغب ة صبر وحلم كبر معنا حتى أصبح حقيقة

الملخص باللغة العربية:

يتمثل موضوع البحث في جوهره على أهمية الكتالوغ الفني بوصفه أداة أساسية في الترويج والتسويق للمنتجات الفنية التشكيلية داخل الساحة الفنية المعاصرة، كونه وسيلة بصرية تجمع بين البعد الجمالي والوظيفة الاتصالية. ويسلط الضوء على دور التصميم الجرافيكي في بناء كتالوغ فني قادر على ابراز هوية المعرض وطريقة تنظيم محتواه بطريقة جذابة وأكثر احترافية. كما يتضمن الجانب التطبيقي تصميم كتالوغ فني خاص بمعرض فردي، معتمدة على أسس فنية وتقنية تراعي التناسق البصري والتنظيم الطباعي والهوية الفنية للمعرض.

الكلمات المفتاحية:

الكتالوغ الفني، التصميم الجرافيكي، التسويق، المنتج الفني التشكيلي، الهوية البصرية.

Abstract

The core of this research lies in the importance of the art catalog as a fundamental tool for promoting and marketing visual art within the contemporary art scene. It serves as a visual medium that combines aesthetic appeal with communicative function. The research highlights the role of graphic design in constructing an art catalog capable of showcasing the exhibition's identity and organizing its content in an attractive and professional manner. The practical aspect includes designing an art catalog specifically for solo exhibition; based on artistic and technical principles that consider visual harmony. Typographical organisation; And the exhibition's artistic identity.

Keywords

Art catalog, Graphic design, Marketing, Fine art product, Visual identity.

مقدمة

يشهد الفن التشكيلي المعاصر تحولات جذرية لم تعد تقتصر فيها قيمة العمل الفني على لحظة إنتاجه فحسب، بل امتدت لتشمل كيفية تقديمه وعرضه للجمهور. في هذا السياق، أصبحت المعارض الفنية بيئات اتصال ديناميكية تتجاوز مجرد عرض الأشياء، لتخلق تجربة بصرية متكاملة تربط بين العمل والمشاهد . ومن بين أهم أدوات هذا الاتصال يبرز "الكتالوج الفني Art Catalog"، الذي لم يعد مجرد قائمة جرد للمحتويات، بل تحول إلى واجهة مستخدم " User Interface" تربط بين العمل الفني ومعناه، ووسيطاً يجمع بين التوثيق والترويج البصري الاحترافي.

غير أن كثيرًا من الكتالوجات الفنية تبنى بشكل تقليدي يفتقر إلى الرؤية التصميمية الواضحة، مما يجعلها صورة صماء تقلل من قدرتها على أداء دورها الجوهري في الترويج والتسويق.

للتغلب على حالة "الصورة الصماء" وإعادة إحياء الدور الترويجي للكتالوج، يجب إدراك أن وظيفة التصميم الجرافيكي لا تقتصر أبداً على الزخرفة السطحية، بل إن وظيفته التواصلية هي الغاية المطلقة والأساسية. الفعالة التي تشرح وتخلق الرابط المنطقي والعاطفي بين العمل الفني ومعناه، مما يحفز التفاعل الإيجابي بين الزائر والمنتج الفني .

.يتفق المصممون المحترفون على أن الكتالوج الفعال يجب أن ينقل رسالة بصرية واضحة ومتسقة تتناغم مع كافة المواد الترويجية الأخرى للمعرض هذا الاتساق البصري القائم على رؤية تصميمية واضحة هو ما يرسخ هوية المعرض في ذهن الزائر، ويحول الكتالوج من مجرد قائمة جرد أرشيفية إلى أداة تسويقية حية ومستدامة.

إن دمج الإبداع الفني للوحات مع التنظيم البصري الاحترافي يحول الكتالوج إلى وسيط اتصالي بالغ الكفاءة "يخاطب العيون" مباشرة ويحترم متطلباتها. وبالتالي، فإن التجسيد المكاني والبصري لمفهوم المعرض داخل صفحات الكتالوج يضمن تحقيق الهدف المركزي المتمثل في التواصل العميق مع المشاهد ونقل الرسالة الترويجية والفنية بأقصى درجات التأثير.

ولتعزيز الجانب النظري للدراسة، تم الاعتماد على مجموعة من المراجع المتخصصة في مجالات التصميم الجرافيكي وتصميم المعارض الفنية. ومن أبرزها كتاب *The Layout Book* لـ Ambrose & Harris (2015)، الذي يتناول أسس تصميم الصفحات وتنظيم العناصر البصرية داخل المطبوعات، مع التركيز على التوازن البصري والتسلسل القرائي والعلاقة بين النص والصورة، وهي مبادئ أساسية في تصميم الكتالوغات الفنية.

كما تم الاستعانة بكتاب *Grid Systems in Graphic Design* لـ Müller-Brockmann (1981)، والذي يُعد من أهم المراجع في مجال الشبكات البصرية(Grid Systems) ، حيث يشرح أساليب تنظيم المحتوى داخل الصفحة بطريقة منهجية تضمن الوضوح والانسجام وتحسين المقروئية، وهو ما يساعد في بناء كتالوغ فني يتميز بالفعالية الاتصالية والتنظيم البصري السليم.

واعتمد البحث كذلك على كتاب * :The Future of Museum and Gallery Design Purpose, Process, Perception* لـ MacLeod وآخرين (2015)، الذي يناقش تطور تصميم المعارض والمتاحف وعلاقته بتجربة الزائر والإدراك البصري، إضافة إلى دور الوسائط المرافقة للمعرض في تعزيز التواصل بين العمل الفني والجمهور، مما يجعله مرجعًا مهمًا لفهم وظيفة الكتالوغ الفني بوصفه امتدادًا بصريًا وتواصليًا للمعرض.

أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

ان اختيار هذا الموضوع ينبع من تقاطع منهجي بين الميل الشخصي بمجال التصميم الفني والهوية البصرية، ومن الاهتمام المتزايد بكيفية تقديم الاعمال الفنية وليس فقط انتاجها، خاصة في ظل التحولات المعاصرة التي جعلت من الترويج عنصرا أساسيا في ابراز قيمة العمل الفني. إضافة الى رغبتي في استكشاف العلاقة ودراستها المتمحورة بين الفن التشكيلي ووسائل الترويج الحديثة، والخاصة في الكتالوغ باعتباره عنصرا يجمع بين الابداع الفني والتنظيم البصري.

الأسباب الموضوعية:

تنبع الأسباب الموضوعية لاختيار هذا الموضوع من الأهمية المتزايدة التي أصبح يغزوها الكتالوغ الفني ويحتلها في مجال عرض وتسويق الاعمال الفنية التشكيلية، باعتباره وسيلة اتصال تجمع بين التوثيق والترويج البصري الاحترافي. كما جاء هذا الاختيار نتيجة الحاجة الى دراسة دور التصميم الجرافيكي في مساعدة الفنان على عرض اعماله بطريقة منظمة وجذابة، إضافة الى تحسين صورة المنتج الفني وإبراز قيمته الجمالية داخل المعارض الفنية المعاصرة.

أهداف البحث:

-التعرف إلى مفهوم الكتالوغ الفني ووظائفه المختلفة.

-إبراز العلاقة بين التصميم الجرافيكي والتسويق الفني.

-تحليل العناصر البصرية والتنظيمية التي تمنح الكتالوغ فاعليته الاتصالية.

-تصميم كتالوغ متكامل لمعرض فردي وفق أسس فنية وعلمية.

-تقييم مدى نجاح التصميم في تحقيق أهداف الترويج والتسويق.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تسلط الضوء على الكتالوغ كأداة تجمع بين الفن التشكيلي والتصميم الجرافيكي والتسويق الثقافي، بوصفه وسيلة أساسية في تقديم العمل الفني إلى مختلف فئات الجمهور بطريقة أكثر احترافية سواء من خلال جذب الانتباه او توجيه القراءة البصرية للأعمال

المعروضة. كما تقدم الدراسة نموذجًا عمليًا يمكن أن يفيد الفنانين التشكيليين وطلبة الفنون والمؤسسات الثقافية في تطوير وسائل عرض وتسويق الأعمال الفنية.

الإطار المعرفي للموضوع:

يرتكز هذا البحث على مجموعة من المعارف المرتبطة بمجال الفنون التشكيلية والتصميم الجرافيكي والاتصال البصري، باعتبار الكتالوغ وسيلة بصرية تجمع بين الوظيفة الجمالية والوظيفة الاتصالية. كما يعتمد على دراسة مفاهيم التسويق الفني، الإخراج الفني، والهوية البصرية، وتصميم الكتالوغ، مع التركيز على دور التصميم في تقديم المنتج الفني التشكيلي بصورة منظمة وجذابة تسهم في التعريف به والترويج له داخل المعارض الفنية، كما يبرز العلاقة بين الجانب الجمالي والوظيفة التواصلية داخل المنتج الطباعي الفني.

الإشكالية:

إن نجاح أي معرض فني فردي لا يتوقف فقط على جودة اللوحات المعروضة، بل يعتمد بشكل كبير على الاستراتيجية البصرية المستخدمة في تسويق وتوثيق هذه الأعمال. يمثل الكتالوج الفني الامتداد المادي والمعرفي للمعرض، وتصميمه يتطلب موازنة دقيقة بين الوظيفة الجمالية (احترام اللوحة وإبرازها) والوظيفة الترويجية (التسويق للفنان). ومن هنا، تتبلور إشكالية البحث في التساؤل الرئيسي التالي :**كيف يمكن توظيف أسس التصميم الجرافيكي لبناء كتالوج فني لمعرض فردي ينجح في الموازنة بين توثيق الأعمال التشكيلية بجمالية عالية، وتحقيق الفاعلية الاتصالية والترويجية للفنان؟**

وتتفرع من هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

- ما هي العناصر البصرية والتنظيمية (مثل الشبكات، الطباعة، الفراغ الأبيض) التي تمنح الكتالوج فاعليته في التسويق الفني؟
- كيف يساهم التصميم الجرافيكي المنهجي في تعزيز الهوية البصرية للفنان التشكيلي المعاصر؟

فرضيات البحث:

-يمثل الكتالوغ الفني وسيلة فعالة في التعريف بالأعمال التشكيلية وتوثيقها.

- ان التطبيق المنهجي لقواعد التصميم الجرافيكي يساهم بشكل مباشر في تحسين المقروئية وإبراز القيمة الجمالية للأعمال التشكيلية داخل الكتالوج.

-يؤدي الكتالوغ دورًا مهمًا في بناء صورة احترافية للفنان وفي دعم تسويق أعماله.

-توجد علاقة طردية بين التوظيف الدقيق للمساحات السالبة والتباين الطباعي في الكتالوج، وبين نجاح رسالته الاتصالية في جذب انتباه المتلقي وتوجيه قراءته البصرية .

أهداف البحث:

-التعرف إلى مفهوم الكتالوغ الفني ووظائفه المختلفة.

-إبراز العلاقة بين التصميم الجرافيكي والتسويق الفني.

-تحليل العناصر البصرية والتنظيمية التي تمنح الكتالوغ فاعليته الاتصالية.

-تصميم كتالوغ متكامل لمعرض فردي وفق أسس فنية وعلمية.

-تقييم مدى نجاح التصميم في تحقيق أهداف الترويج والتسويق.

المنهج:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج السيميولوجي البصري وذلك لدراسة مفهوم الكتالوغ الفني ودوره في الترويج والتسويق للمنتج التشكيلي، إضافة الى تحليل أهميته داخل المعارض الفنية المعاصرة. كما تم توظيف المنهج التطبيقي من خلال انجاز تصميم كتالوغ لمعرض فردي يراعي أسس التصميم الجرافيكي والإخراج الفني بهدف تحقيق التوازن بين البعد الجمالي والوظيفة الاتصالية.

المفاهيم الإجرائية:

1 – الكتالوغ الفني:

- التعريف من حيث الوظيفة التصميمية:

"CATALOGING SYSTEMS WITH IMAGES: systematic arrangement of small chunks of visual information". [1]

ترجمة النص: أنظمة الكتالوجات مع الصور: هي ترتيب منهجي لكتل صغيرة من المعلومات البصرية.

- التعريف من حيث القيمة الفنية والتجربة البصرية:

"In this artist catalog... color has been used to make this book a sort of window to the personality of the artist and more than a collection of words and images." [2]

ترجمة النص: في كتالوغ الفنان هذا... تم استخدام اللون لجعل هذا الكتاب بمثابة نافذة على شخصية الفنان، وهو أكثر من مجرد مجموعة من الكلمات والصور

-التعريف من حيث كونه امتداداً للمعرض:

[1] Koren, L., & Meckler, R. W. (1989). Designer's guide to graphics: Graphic ideas for faster, better layouts. Angus & Robertson Publishers. p. 116

[2] Graver, A., & Jura, B. (2012). Best practices for graphic designers: Grids and page layouts. Rockport Publishers p. 172.

"different types of representations that allow us to further the reach of the 'real'."[3]

ترجمة النص: أنواع مختلفة من التمثيلات التي تسمح لنا بتوسيع نطاق الوصول إلى 'الواقع' الخاص بالعمل الفني أو المعرض.

الدراسات السابقة:

استند البحث على مراجعة مجموعة من الدراسات والمراجع المرتبطة بالفنون التشكيلية والتصميم الجرافيكي والاتصال البصري، والتي ضمت في محتواها على دور الوسائط الطباعية في التعريف بالأعمال الفنية وتسويقها. كما نلاحظ وجود قلة في الدراسات التي تربط مباشرة بين التصميم والتسويق للكتالوغ والمنتج التشكيلي. كما تم الاستفادة من بعض الدراسات التي اهتمت بالهوية البصرية والإخراج الفني للمعارض، بهدف دعم الجانب النظري واثراء الجانب التطبيقي للبحث.

الصعوبات:

في ظل هذه الدراسة والبحوث واجهتني العديد من الصعوبات أهمها قلة في المراجع العربية المتخصصة في مجال الكتالوغ الفني، بالإضافة الى محدودية في وجود النماذج التطبيقية المحلية المتخصصة في تصميم الكتالوجات للمعارض الفنية الفردية.

خطة البحث:

تضمن البحث في طياته بعد المقدمة على تقسيم لجانبين: جانب تطبيقي وجانب تحليلي.

حيث يتناول الجانب التطبيقي على مراحل وخطوات تصميم كتالوغ معرض فردي، بداية من اختيار الهوية البصرية وصولا الى الإخراج النهائي للكتالوغ.

[3] Watson, F. (2021). The new curator: Exhibiting architecture and design. Routledge. p. 122

تقديم الجانب التطبيقي

تقديم الكتالوغ:

يجري العمل على اخراج كتالوغ فني يعكس روح المعرض التشكيلي الفردي، بحيث يحمل الكتالوغ في صفحاته على لوحات فنية مرفقة بعنوان لكل لوحة وذكر المقاييس بدقة مع التقنية المستعملة مع إضافة تحليل للوحات.

خطوات تصميم الكتالوغ الفني:

-اختيار برنامج Publisher لتصميم الكتالوغ:

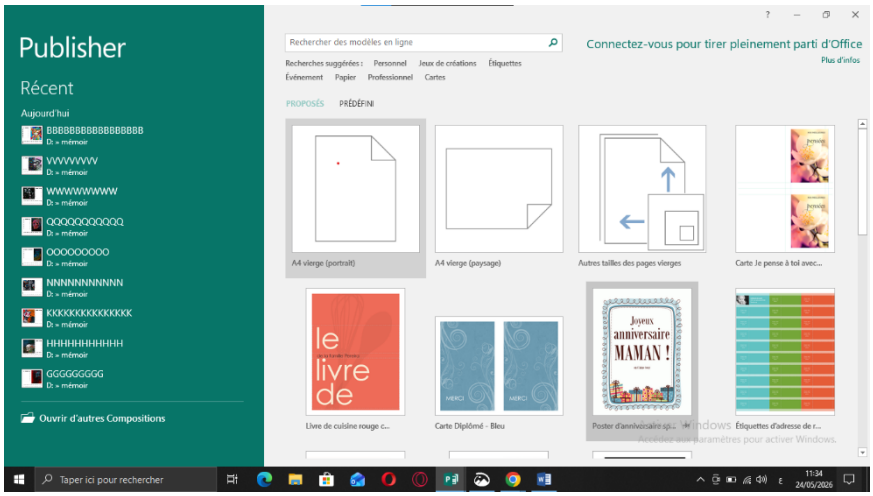

الشكل (1). فتح برنامج Publisher

-اختيار قياسات الكتالوغ (18سم /18سم): لقد اخترنا كتالوج ذو قياس مربع من اجل وضوح أكبر لصورة اللوحات المعروضة في المعرض.

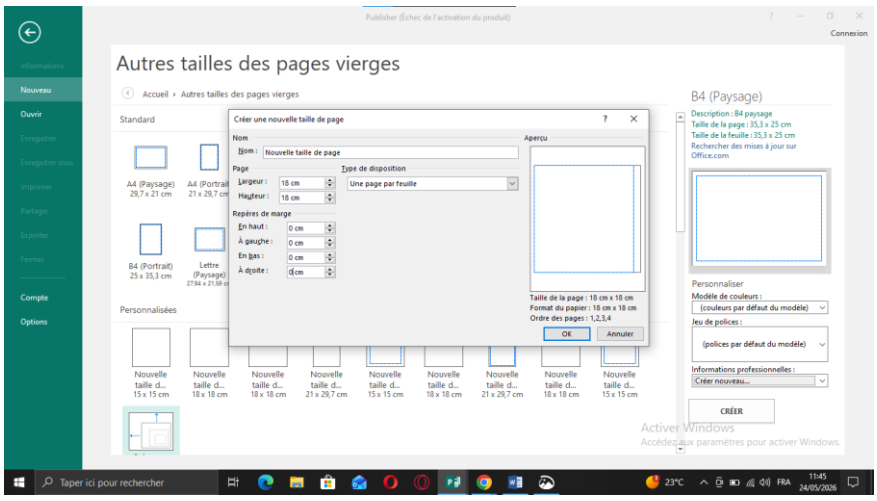

الشكل (2). اختيار القياسات (18سم/18سم)

-فتح صفحتين في البرنامج Publisher في آن واحد: فقد اخترنا تصميم مزدوج للكتالوج بحيث صفحة تحمل صورة اللوحة والصفحة المقابلة تحمل الكتلة النصية المصاحبة لصورة اللوحة. من عنوان لها وذكر قياساتها مع تحليل مختصر لها.

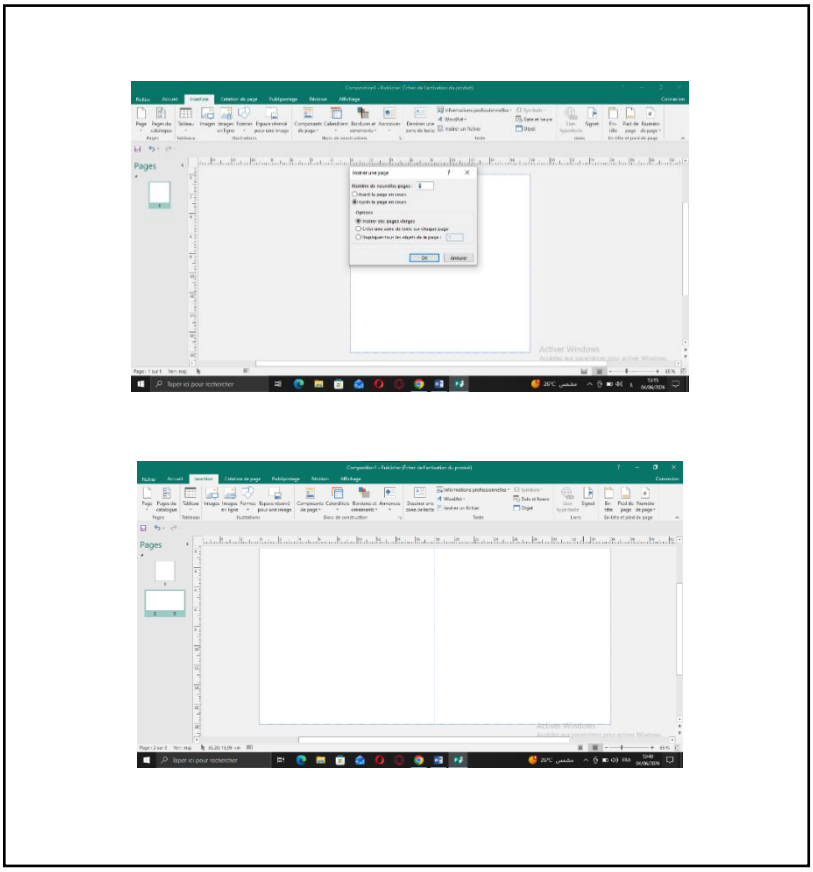

الشكل (3). فتح صفحتين في البرنامج لتصميم الكتالوغ

تقسيم الصفحتين باستعمال النسبة الذهبية:

- كخيار تصميمي اخترنا ان نقسم صفحات الكتالوج باستخدام النسبة الذهبية 1.618 بحيث قمنا بتقسيم 18سم على 1.68 فتحصلنا على 11.1 سم والباقي 6.9سم وبذلك أصبحت الصفحة لدينا مقسمة الى مساحتين عموديا 11.1سم ومساحة 6.9سم وكانت الفكرة الأولية وضع اللوحة في المساحة الكبيرة لكن بما ان قياسات اللوحات تختلف من لوحة الى أخرى فان هذا التقسيم لم يكون ثابت واضطررنا الى استخدام التقسيم التسلسلي للنسبة الذهبية من اجل ادراج كل صور اللوحات. اين قمنا بتقسيم 6.9 على 1.618 من اجل تكبير المساحة الحاملة لصورة اللوحة وهو ما حصل. وتبقى لنا هامش يقدر بحوالي 2.6سم. وهذا ما طبقناه مع الصورة الأولى. الشكل (5).

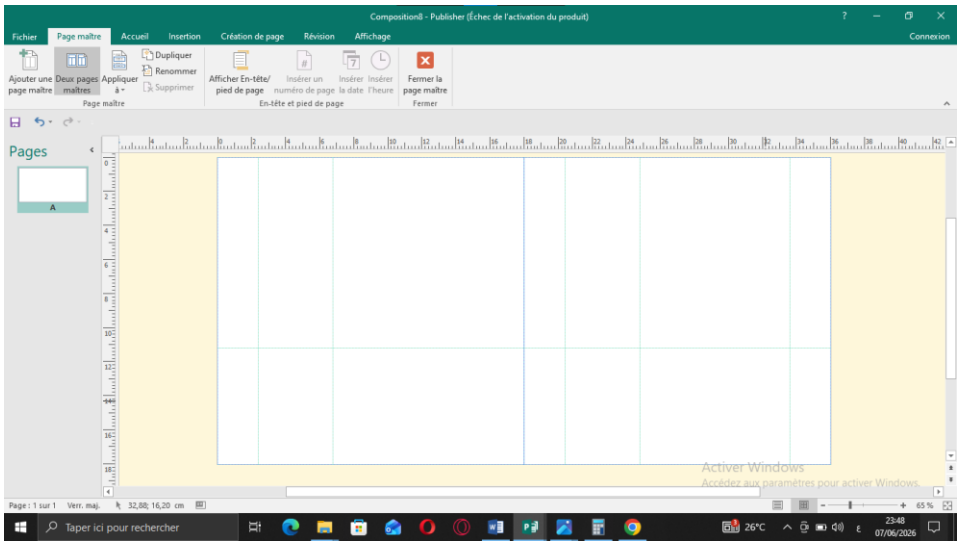

الشكل (4). التقسيم بالنسبة الذهبية

- ادخال الصورة في الصفحة الأولى:

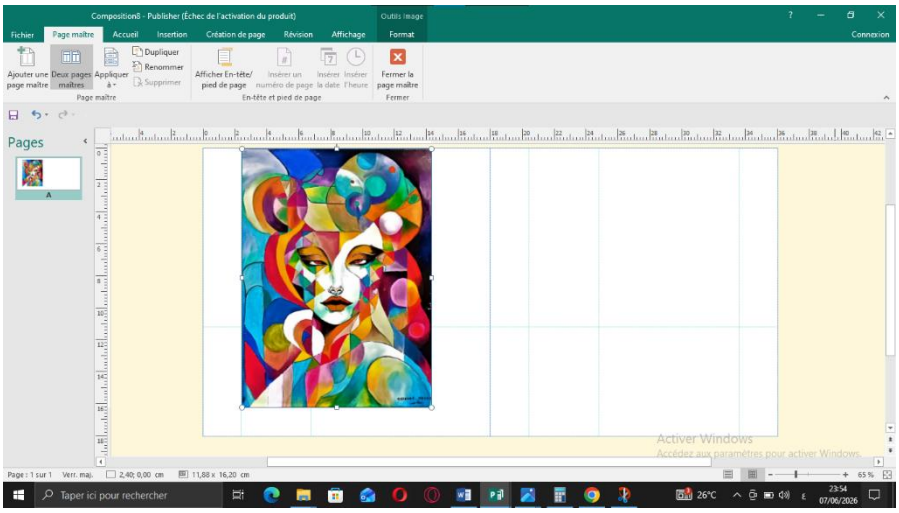

الشكل (5). وضع اللوحة في الصفحة الأول.

ان قياسات اللوحة 61سم/46سم والرغبة في جعل السيادة البصرية لها في الصفحة جعلتها تشغل عموديا تقريبا كل مساحة الصفحة وهذا ما نتج عنه اختفاء الهامش العلوي او السفلي وبما نه في التصميم الجرافيكي الهامش السفلي ضروري جدا في التصميم التحريري ارتاينا ان نحافظ عليه كقاعدة ارتكاز ونجعل انطلاقة اللوحة نحو الأعلى بدون هامش.

-كتابة المعلومات الخاصة باللوحة في الصفحة المقابلة:

وفي الصفحة الثانية المقابلة للصفحة الموجودة عليها صورة اللوحة بحيث طبقنا نفس المبدأ والتقسيم باستعمال النسبة الذهبية حيث حافظنا على نفس الهامش 2.6سم كهامش داخلي وهامش علوي اما الهامش الخارجي والهامش السفلي فكان أيضا من نواتج استعمال النسبة الذهبية وهو 6.9سم

إن المستطيل الناتج عن تقاطع الأعمدة العمودية والأفقية الناتجة عن تقسيمات النسبة الذهبية يعمل كإطار محكم للبطاقة التقنية، مما يمنع التشتت ويحول الهوامش المحيطة إلى "مساحة بيضاء نشطة" تمنح المحتوى "مساحة للتنفس" وتزيد من وقار العمل. أما اختيار خط **Baskerville Old Face**، وهو خط "انتقالي" كلاسيكي، فإنه يضفي مسحة من "الكرامة والجوهر" على المحتوى الفني، كما أن التباين العالي في سماكة حروفه وسرادقه الحادة تعزز من "مقروئية" النص ووضوحه. وبالتوازي مع ذلك، تم بناء "تراتبية تايبوغرافية "قوية عبر تدرج الأحجام؛ فاستخدام حجم 26 لعنوان اللوحة يمنحه "ثقلاً بصرياً" مهيمناً، يليه حجم 16 للتقنية ثم 14 للنص التحليلي، مما يخلق "إيقاعاً بصرياً" يقود القارئ عبر المعلومات بترتيب منطقي يسهل استيعابه. وأخيراً، فإن استخدام اللون الأسود يحقق أقصى درجات التباين، مما يضمن أن تبرز البطاقة التقنية ككتلة معلوماتية رصينة تتناغم مع اللوحة الفنية في الصفحة المقابلة لتحقيق تكوين بصري متكامل.

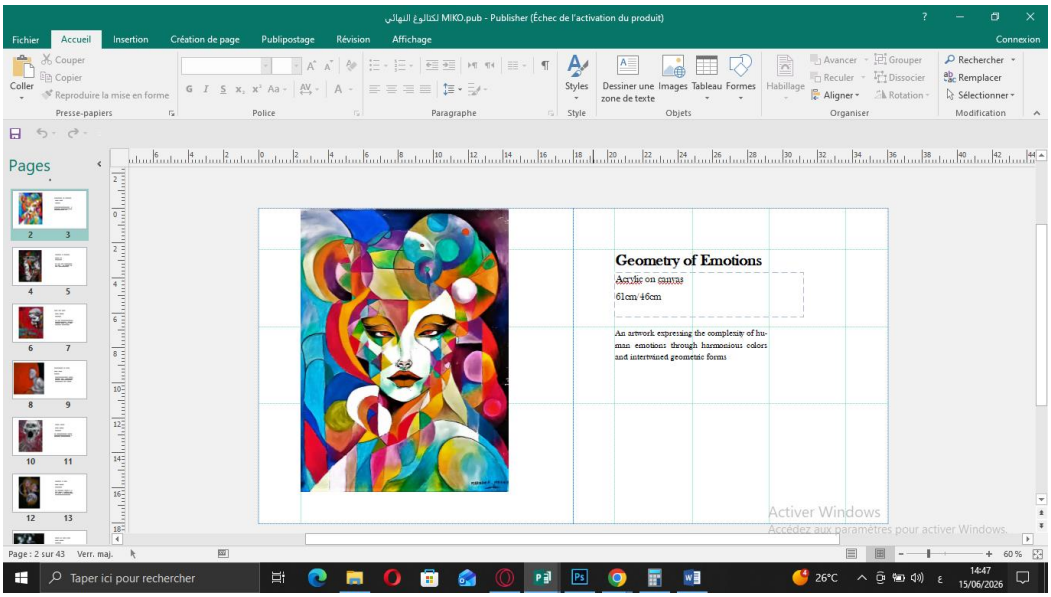

الشكل (6). كتابة معلومات اللوحة.

النتيجة النهائية للصفحتين:

- الصورة النهائية للصفحتين بحيث تحمل اللوحة الفنية وبطاقتها التعريفية التي تشمل: عنوان اللوحة، التقنية المستعملة، المقياس والتحليل.

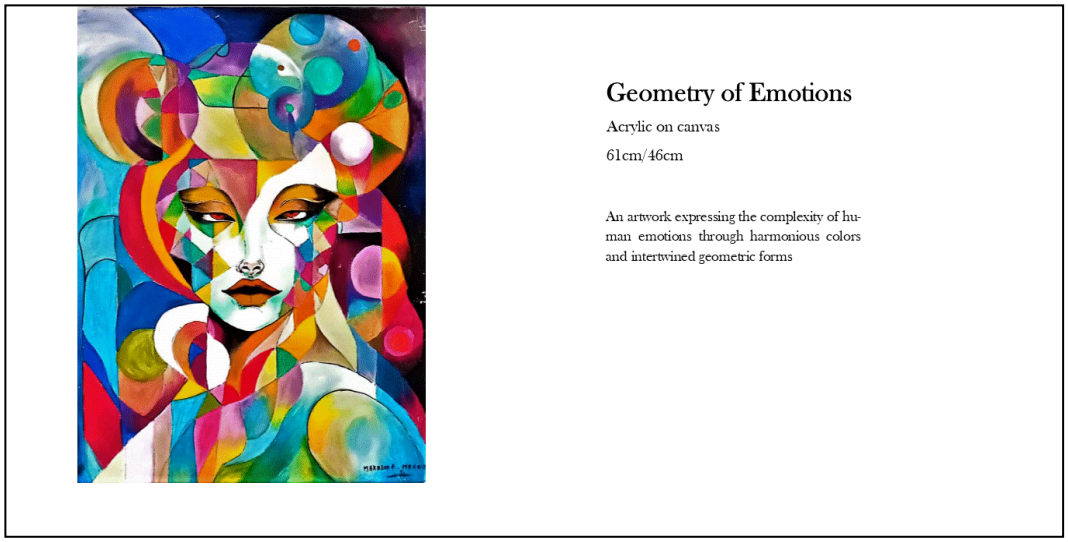

الشكل (7). الصورة النهائية للصفحتين بحيث تحمل اللوحة الفنية وبطاقتها التعريفية.

-فتح صفحتين جديدتين لتصميم اللوحة الثانية:

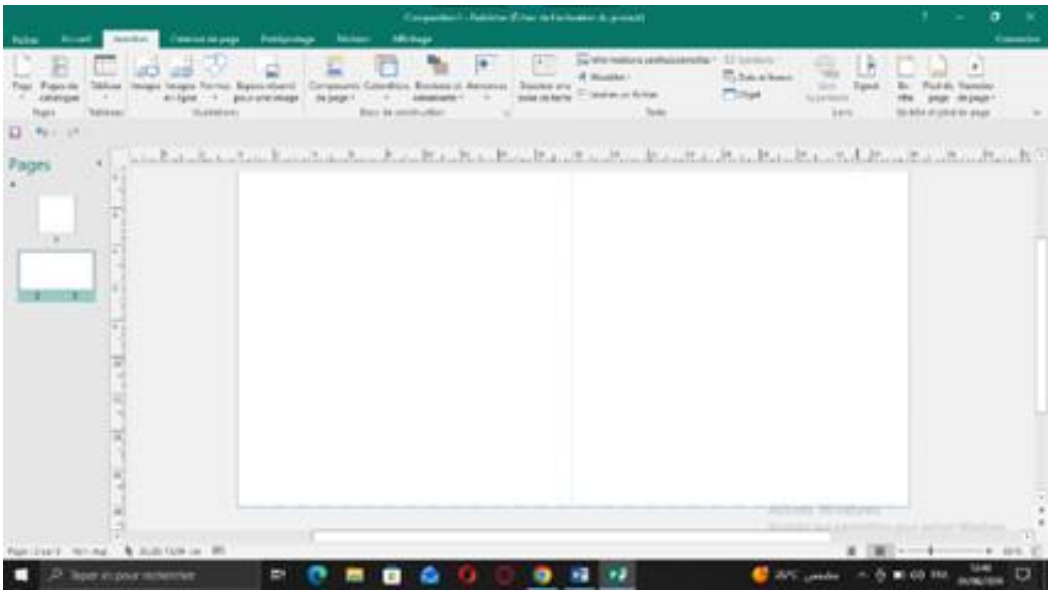

الشكل (8). فتح صفحتين في البرنامج.

-تقسيم الصفحتين باستعمال النسبة الذهبية:

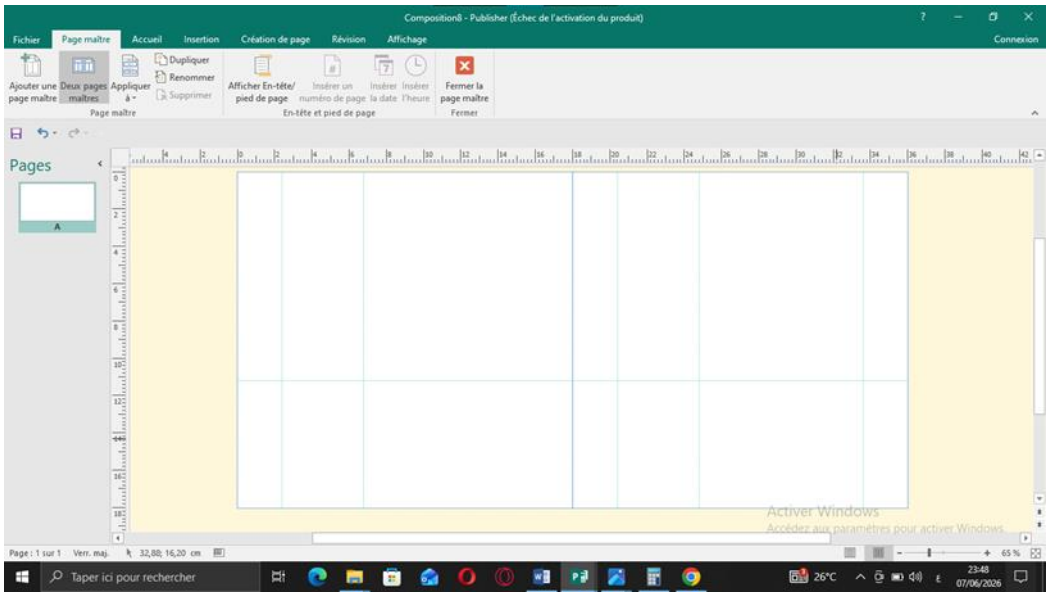

الشكل (9). تقسيم الصفحتين.

ادخال اللوحة في الصفحة مع كتابة بطاقتها التعريفية في الصفحة المقابلة حافظنا على نفس التقسيم الأول لان اللوحة لها نفس القياس 61سم/46سم.

تنظيم البطاقة التعريفية "عنوان اللوحة، التقنية المستعملة، المقاس والتحليل" وضبط اللوحة في مكانها.

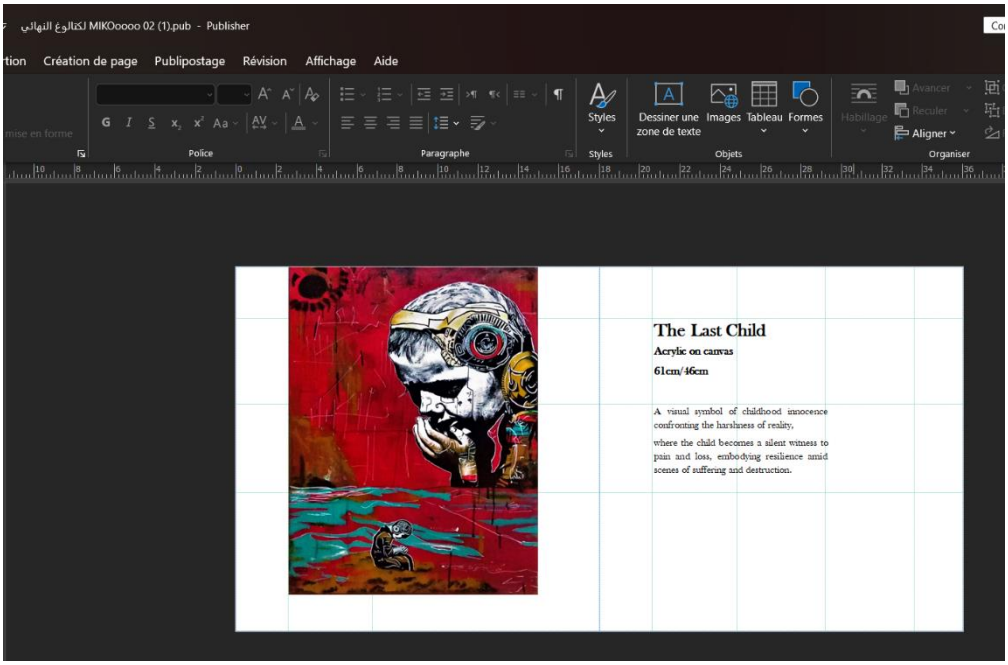

الشكل (10). تنظيم البطاقة التعريفية وضبط صورة اللوحة في مكانها

الصورة النهائية للصفحتين:

-النتيجة النهائية للصفحتين الثانيتين من الكتالوغ الفني.

Digital Silence

Acrylic on canvas

61cm/46cm

An artwork portraying human isolation within a technological world that consumes emotions and Ugfjhkhjhlk jkho hiououio iupoip iuopi^pi huhhguyuy iyu YTHYHTGHYJYUJUJYHHGfSD

الشكل (11). الصورة النهائية للصفحتين

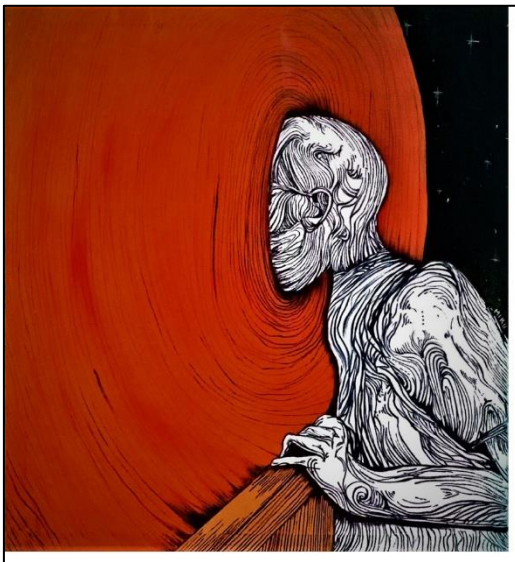

Gateway to the Void

Acrylic on canvas

54cm/56cm

The artwork portrays a figure confronting an unknown void in a contemplative scene, symbolizing humanity's encounter with the self and the mysteries beyond perception. The vast darkness evokes feelings of isolation, introspection, and the eternal search for meaning within the human experience.

Silent Decay

Acrylic on canvas

70,5cm/51,8

A decaying skull emerges from darkness, symbolizing the silent passage of time and the inevitability of human mortality. Through its haunting presence, the work evokes themes of impermanence, inner deterioration, and the fragile nature of existence.

Duality of Light

Acrylic on canvas

72,6cm/47,4cm

he painting merges human beauty with futuristic structures in a balanced composition, reflecting the relationship between emotion and technology. It explores the transformation of identity in the digital age, where human sensitivity and artificial presence coexist in harmony.

Electronic Femininity

Acrylic on canvas

50cm/40cm

A vibrant visual composition filled with symbols and spiraling lines, reflecting the flow of thoughts and free imagination within a surreal space. The interplay of shapes and colors evokes a dreamlike journey through the subconscious mind.

بعض صفحات الكتالوج التي تحمل صور للوحات بمقاسات مختلفة لكن دائما باستخدام النسبة الذهبية.

تصميم غلاف الكتالوغ باستعمال برنامج الفوطوشوب.

-اختيار برنامجPhotoshop لتصميم الغلاف:

الدخول الى البرنامج وفتح صفحة بمقاس 18/18سم وإضافة 3مم في كل جهة من اجل الطباعة، ثم قمنا بتقسيم الصفحة وذلك بتطبيق النسبة الذهبية.

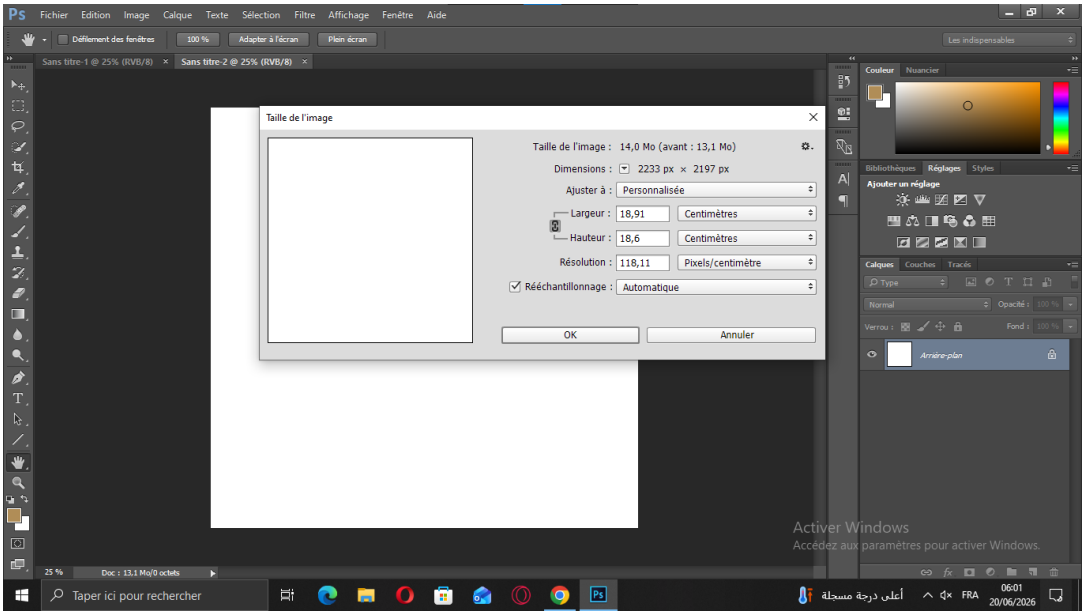

الشكل (12). فتح صفحة في البرنامج بمقياس 18/18سم.

-تم تصميم الواجهة الأمامية للكتالوغ بالاعتماد على مبادئ النسبة الذهبية (1.618) باعتبارها إحدى أهم القواعد الجمالية المستعملة في التصميم والفنون البصرية. وبما أن أبعاد الغلاف تساوي 18 × 18 سم، فقد تم تقسيم الصفحة وفق النسبة الذهبية من خلال تحديد خط رأسي عند مسافة 6.88 سم من الحافة اليسرى (18 ÷ 1.618)، مما نتج عنه عمود جانبي مخصص للعناصر النصية وعامود رئيسي مخصص للعمل الفني. كما تم اعتماد تقسيم أفقي بنفس المبدأ، حيث وُضعت خطوط إرشادية عند نقاط مشتقة من النسبة الذهبية لتنظيم توزيع العناصر داخل الصفحة وتحديد مناطق الارتكاز البصري.

سمح هذا التقسيم بإنشاء شبكة تنظيمية مكوّنة من أعمدة ومساحات متوازنة، استُخدمت لتوجيه موضع العنوان الرئيسي، واسم المعرض، واسم الفنانة، مع الحفاظ على هيمنة العمل الفني داخل التكوين. وقد تم توظيف العمود الجانبي الأيسر، الناتج عن التقسيم الذهبي، كمساحة مخصصة للمعلومات النصية فوق التدرج الداكن، مما وفر وضوحًا بصريًا وتباينًا مناسبًا مع الخلفية. أما الجزء الأكبر من الصفحة فخُصص للصورة الفنية، حيث تم وضع العناصر البصرية المهمة، مثل العينين والأنف والفم، بالقرب من نقاط التقاطع الناتجة عن خطوط النسبة الذهبية، وهو ما ساهم في تحقيق توازن بصري وانسيابية في حركة عين المتلقي داخل التصميم.

كما ساعدت هذه الشبكة الهندسية في ضبط الهوامش والمسافات الفاصلة بين العناصر، ومنع التزاحم البصري، مع المحافظة على علاقة متناسقة بين الكتل النصية والمساحات الفارغة. وبذلك لم يكن استخدام النسبة الذهبية مجرد عنصر جمالي فحسب، بل شكل نظامًا تنظيميًا ساهم في بناء هوية بصرية متوازنة ومنسجمة تعكس الطابع الفني للمعرض والكتالوغ.

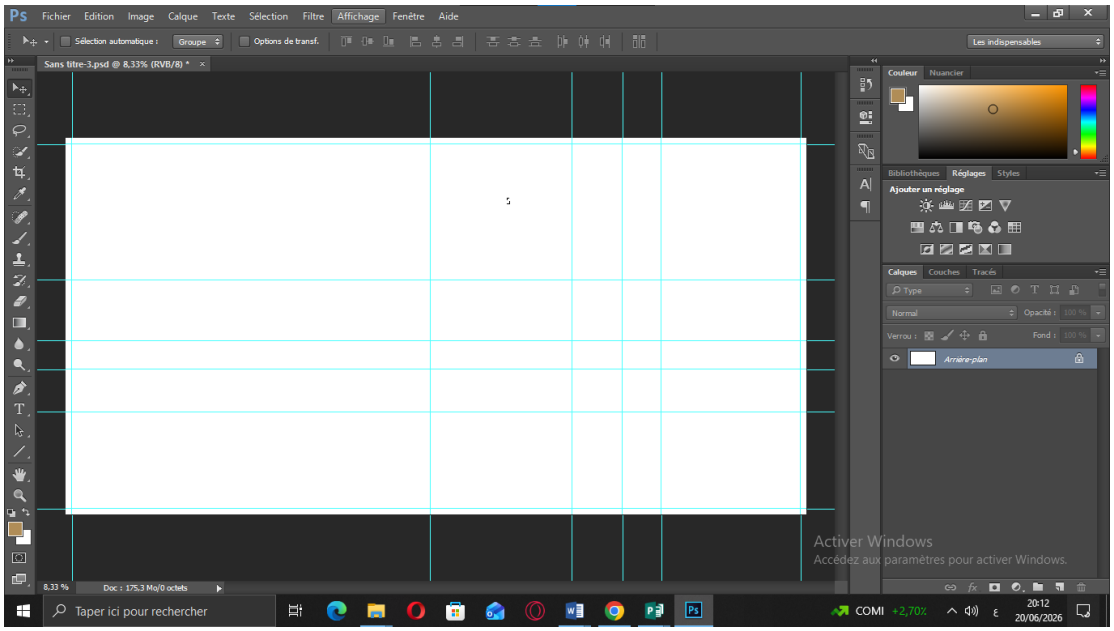

الشكل (13). تقسيم الصفحات باستعمال النسبة الذهبية لتصميم غلاف الكتالوغ.

-ادخال صورة للوحة فنية من المعرض في الواجهة الامامية لصفحة غلاف الكتالوغ:

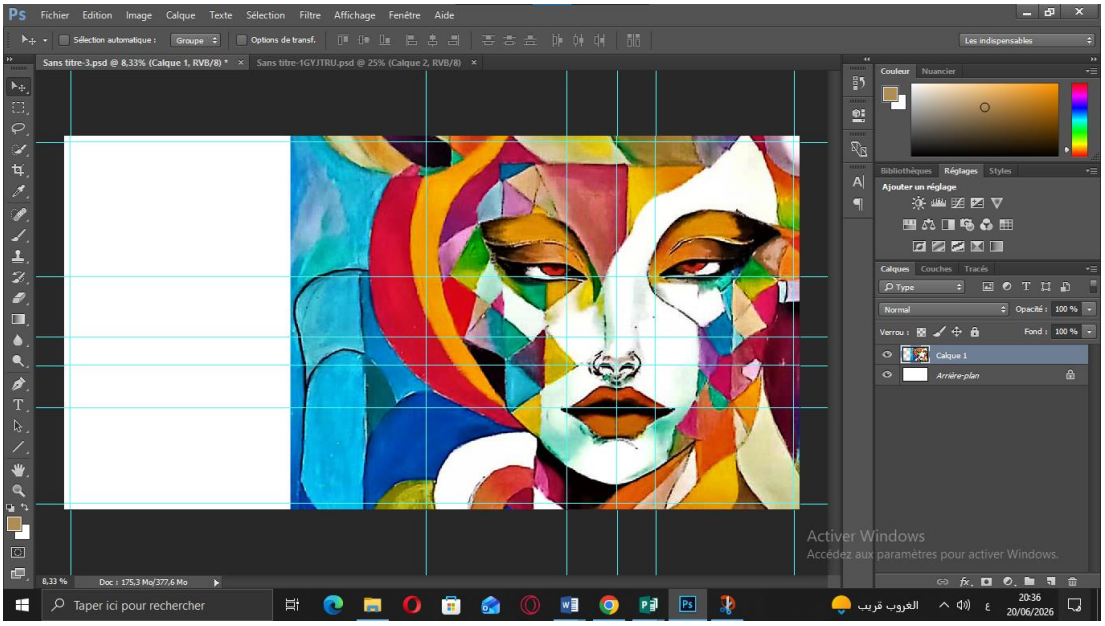

-

الشكل (13). ادخال الصورة في الصفحة.

-تحديد جزء من الصورة المراد وضع فيه التدرج اللوني من الأسود الى الشفاف:

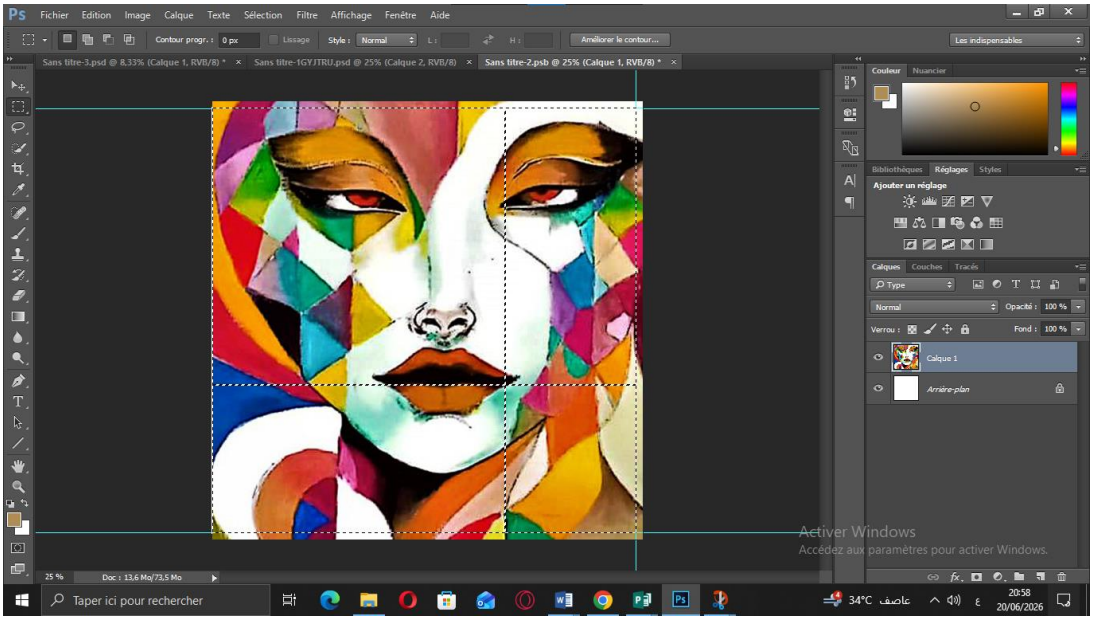

الشكل (14). تحديد جزء من الصورة.

-وضع التدرج اللوني في الجزء المحدد من الأسود الى الشفاف:

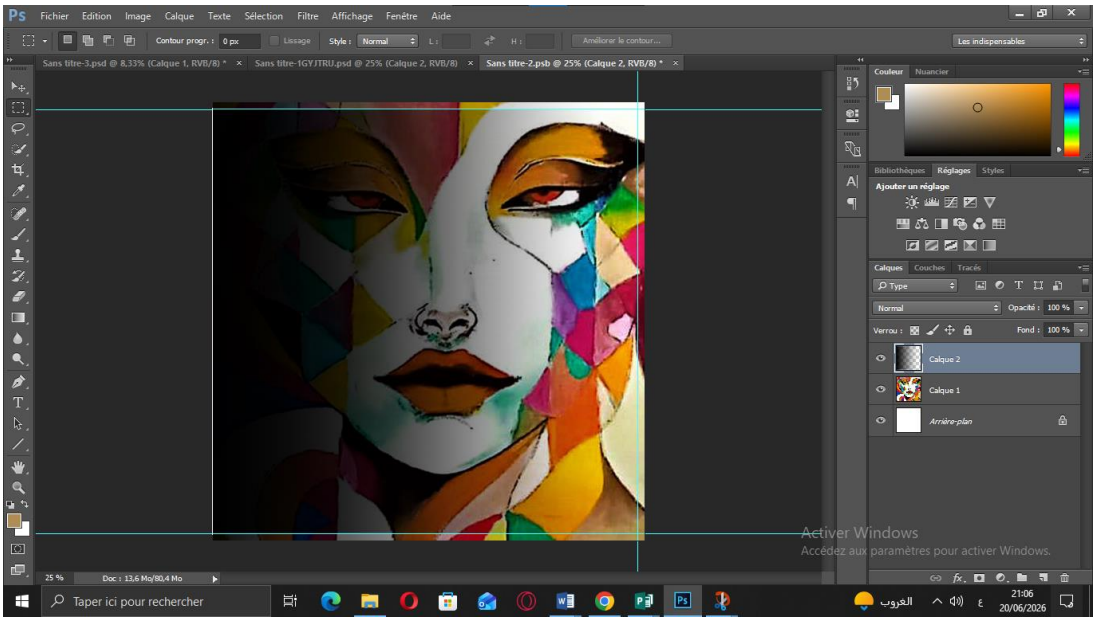

الشكل (15). وضع التدرج اللوني.

-ضبط المعلومات " اسم المعرض، اسم الفنان، عنوان، سنة التخرج", في مكانها المقسم تقسيما ذهبيا.

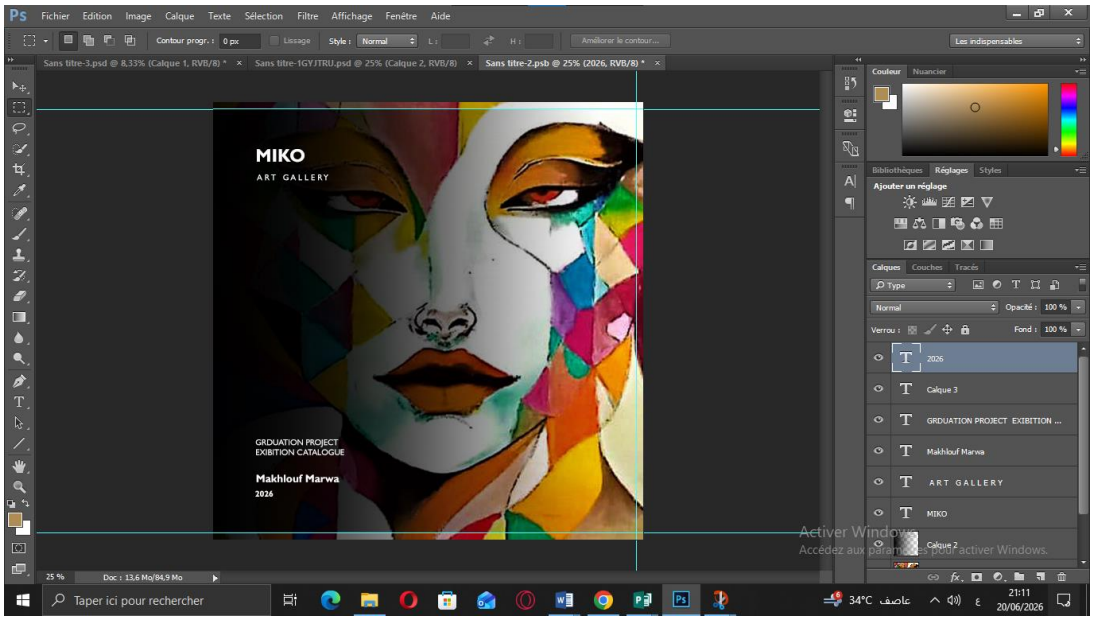

الشكل (16). كتابة المعلومات النهائية في الصفحة.

-تصميم الصفحة الثانية بنفس الخطوات المعتمدة في الواجهة الامامية:

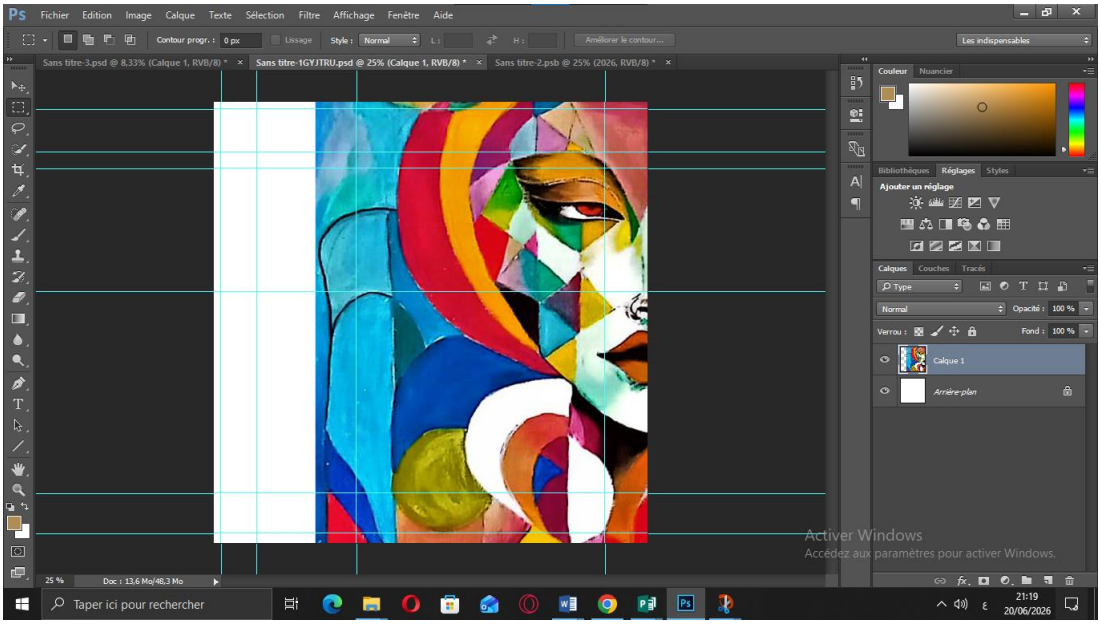

الشكل (17). ادخال نصف صورة للوحة فنية في الصفحة.

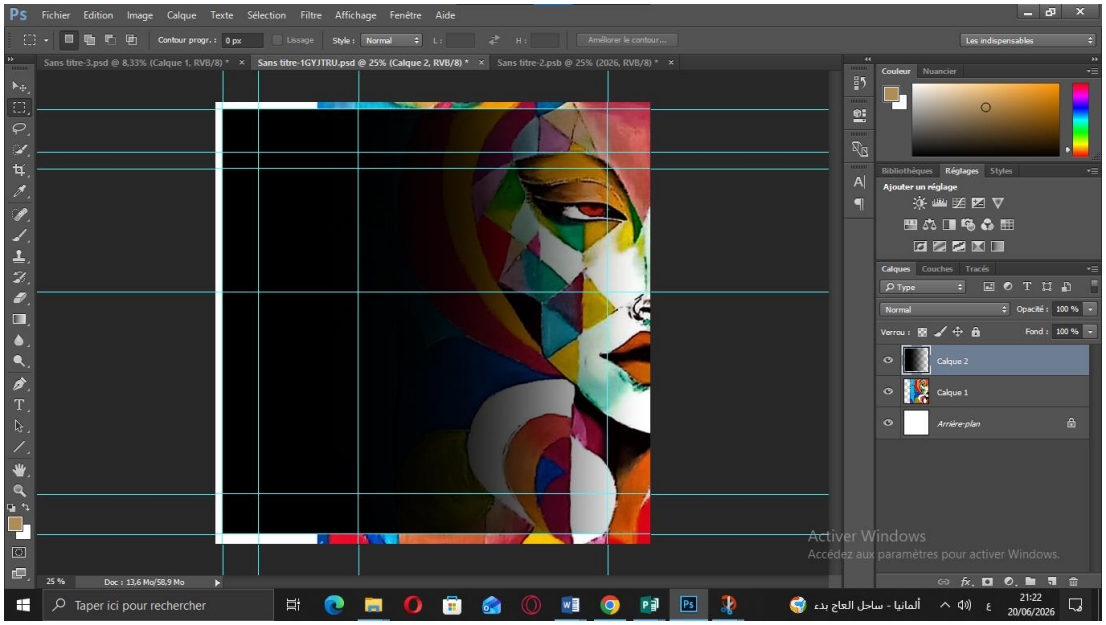

الشكل (18). وضع التدرج اللوني في الجزء المحدد من الصفحة.

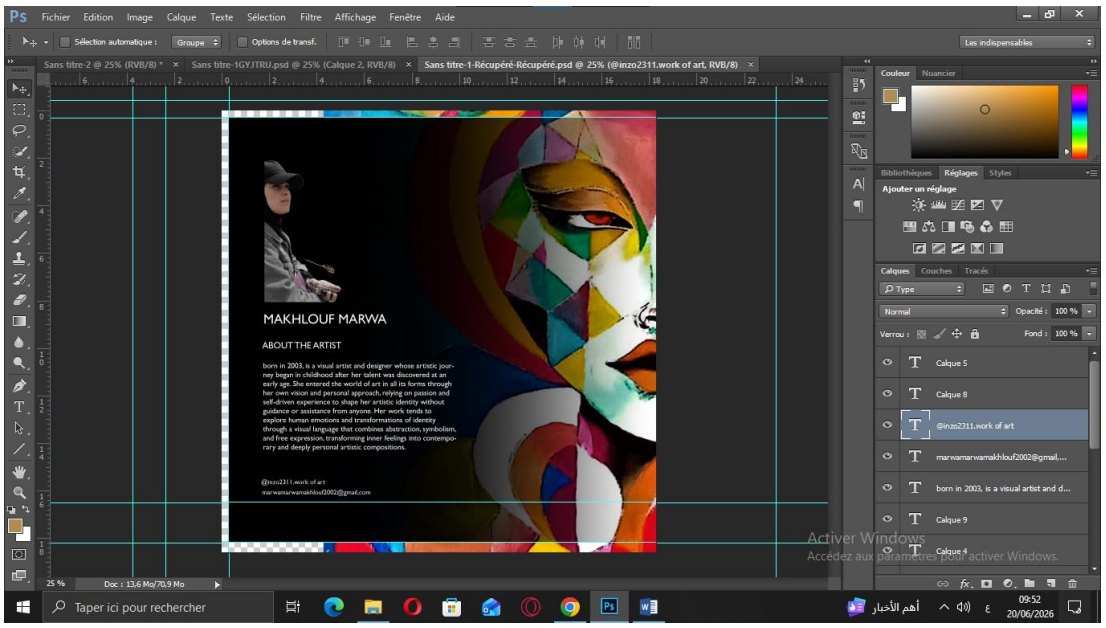

الشكل (20). ادخال صورة الفنان مع بطاقته التعريفية بتقسيم ذهبي.

-الصورة النهائية لغلاف الكتالوغ الفني:

الشكل (21). الشكل النهائي لغلاف الكتالوغ.

تقديم الجانب التحليلي

1/ اختيار شكل المربع لتصميم الكتالوغ:

على الرغم من أن التنسيقات المستطيلة القياسية هي الأكثر شيوعاً في المطبوعات بشكل عام لأسباب اقتصادية، إلا أن "الشكل المربع (أو شبه المربع) يحظى بشعبية استثنائية في تصميم كتالوجات المعارض الفنية التشكيلية لعدة أسباب وظيفية وجمالية جوهرية".[4]

1.1.المرونة العالية في احتواء مختلف اتجاهات الأعمال الفنية:

تتنوع الأعمال الفنية التشكيلية عادة بين اللوحات الأفقية واللوحات العمودية يوفر الشكل المربع مساحة محايدة ومثالية قادرة على استيعاب كلا الاتجاهين بنفس الكفاءة دون الحاجة إلى تدوير الكتالوج أثناء القراءة أو ترك مساحات بيضاء فارغة ومزعجة للعين وقد تجلى ذلك في ابتكار المصمم لشبكة تخطيطية تعتمد على تقسيم "المربع" إلى 58 وحدة متساوية، مما وفر مرونة هائلة لترتيب المواد المتنوعة كالصور والنصوص، ومنح المصمم حرية إبداعية فائقة للتعامل مع المحتوى المعقد دون فرض قيود عليه.

2.1.الاستقرار، والصلابة، والحياد البصري:

يُعد المربع من الأشكال الهندسية الأساسية التي توحي بالصلابة والاستقرار وبفضل تساوى أضلاعه، فإنه لا يوجه عين القارئ في اتجاه بصري معين بقوة (كما تفعل المستطيلات الطويلة أو المثلثات)، بل يعمل كإطار محايد وهادئ يسمح للعمل الفني بأن يكون هو نقطة الجذب الأساسية دون تشتيت انتباه الزائر عن اللوحة.

3.1.التوافق المثالي مع أنظمة الشبكات التركيبية:

تعتمد تصاميم الكتالوجات المتقدمة على "الشبكات التركيبية", التي تتكون من تقاطع الأعمدة والصفوف لتكوين وحدات أو خلايا مربعة الشكل حيث "في الغالب يتيح الشكل المربع للكتالوج بناء شبكة داخلية متناغمة لتنظيم النصوص، والصور، والشروحات الفنية المتفاوتة الأحجام بأسلوب يضفي شعوراً بالنظام والتنظيم العقلاني على المطبوعة بأكملها".[5]

4.1.التميز البصري والابتعاد عن الطابع التجاري:

الاعتماد على مقاسات وشكل فريد كالمربع يتطلب غالباً إهداراً بسيطاً للورق أو قصاً خاصاً في المطابع، مما يجعله مختلفاً عن التنسيقات التجارية القياسية) مثلA4؛ هذا الاختلاف "يمنح الكتالوج الفني قيمة جمالية"[6], وشكلاً مميزاً يلفت الانتباه ويعكس الهوية الإبداعية والاستثنائية للمعرض.

---

[4] Ambrose, G., & Harris, P. (n.d.). *The layout book*. Bloomsbury Visual Arts. p. 76.

[5] Muller-Brockmann, J. (n.d.). Grid systems in graphic design: Raster systeme fur die visuele gestaltung. Niggli. p. 11, 13, 119.

[6]Graver, A., & Jura, B. (2012). Best practices for graphic designers: Grids and page layouts - An essential guide for understanding and applying page design. Rockport Publishers. p. 93.

2. اختيار مقاس المربع 18سم / 18سم للكتالوغ:

ان اختيار الشكل المربع وشبه المربع، وتحديداً بمقاسات مخصصة مثل (18 سم × 18 سم)، لتصميم كتالوج معرض فني لفنان واحد، يمثل قراراً تصميمياً استراتيجياً يبتعد عن القيود الصناعية لخدمة المحتوى الفني بشكل مباشر. يمكن تعليل هذا الاختيار استناداً إلى المبادئ الهندسية والبصرية على النحو التالي:

"إن المقاس المربع مثل (18×18 سم) يتيح للمصمم بناء "شبكات تركيبية "رياضية دقيقة تعتمد على خلايا أو وحدات مربعة الشكل."[7], على سبيل المثال، يمكن تقسيم هذا الفراغ بسهولة إلى شبكات من 9 وحدات مربعة، مما يمنح المصمم مرونة هائلة لترتيب نصوص السيرة الذاتية للفنان، والشروحات النقدية، وصور اللوحات بتناغم عقلاني شديد يحافظ على تماسك التصميم ويمنع الفوضى البصرية.

كما يرتبط تحديد الحجم المدمج والصغير (18 سم) مباشرة بـ "مسافة القراءة"؛ فالكتالوجات والمطبوعات الصغيرة تُصمم عادة لتُقرأ من مسافة قريبة تعادل "مسافة الذراع "هذا الحجم يسهل على الزائر حمله باليدين بانسيابية أثناء التجول في المعرض، ويخلق تجربة بصرية حميمية تركز انتباه المشاهد بشكل مباشر وتام على تفاصيل لوحات الفنان الواحد دون إرهاق بصري. وتفتح إمكانية احتواء وادراج النصوص بجوار الاعمال الفنية فلقد أثبت هذا الشكل الهندسي قدرته الفائقة على استيعاب أعمدة النصوص (الضيقة منها والعريضة) بشكل متجاور مع ترك مساحات سالبة (هوامش) مريحة تُبرز صور الأعمال الفنية وتدعمها بكفاءة عالية.

3.التصميم الاولي لصفحات الكتالوغ باستخدام النسبة الذهبية:

يُعد تخصيص صفحة مزدوجة بحيث تستقل اللوحة الفنية في صفحة كاملة ويوضع النص في الصفحة المقابلة استراتيجية تصميمية بالغة القوة في الكتالوجات الفنية. على الرغم من أن الشبكات الهندسية تُستخدم عادةً لدمج النص والصورة معاً، إلا أنه من الضروري في بعض الأحيان الحفاظ على فصل واضح بين المحتوى لإضافة تركيز وأهمية خاصة للصورة.

ان استخدامنا لتصميم الصفحة المزدوجة بمقاس (18×18 سم)، حيث تُخصص صفحة للوحة وأخرى للنص مع توظيف النسبة الذهبية (1:1.618)، نهجاً احترافياً يوفر توازناً هندسياً ومقروئية عالية. التفاصيل الدقيقة لحجم الخط، ومكونات النص، ونسبة مساحة النص إلى الصورة:

1.3. حجم الخط المستخدم في النص :يُقاس حجم الخط بوحدة "النقطة، وفي الكتالوجات الفنية يُراعى أن تكون الخطوط أنيقة ومريحة للعين في مسافة القراءة القريبة. وتُقسم الأحجام بناءً على التسلسل الهرمي كما يلي:

[7] Cullen, K. (n.d.). Layout workbook: A real-world guide to building pages in graphic design. Rockport Publishers. p. 59

النص الأساسي:" الأحجام المثالية تتراوح بين 8 إلى 12 نقطة كحد أقصى للكتالوجات والكتب" [8]. استخدام أحجام أكبر من ذلك قد يبدو غير احترافي ويقلل من المساحة البيضاء المريحة للعين.

العناوين: "القاعدة العامة هي أن يكون حجم العنوان أكبر بمرة ونصف (1.5 مرة) على الأقل من النص الأساسي، لضمان التباين".[9]. أي إذا كان النص 10 نقاط، يمكن أن يكون العنوان 18 أو 20 أو 24 نقطة.

الشروحات والبطاقات التعريفية :يجب أن تكون أصغر من النص الأساسي لتمييزها بصرياً، وتتراوح عادة بين 7 إلى 9 نقاط 8.

طول السطر :لضمان المقروئية في مقاس 18 سم، "يجب ألا يتجاوز طول السطر 45 إلى 75 حرفاً (حوالي 6 إلى 8 كلمات)"،[10]. وذلك لكي لا تُرهق عين القارئ أثناء الانتقال من سطر لآخر.

2.3. مكونات النص :في صفحة النص المقابلة للوحة التشكيلية، يجب أن يتبع المحتوى تنظيماً منهجياً يخدم العمل الفني دون أن يطغى عليه. وتشمل المكونات:

-البطاقة التعريفية للعمل: وتتضمن معلومات أساسية مرتبة بوضوح: اسم الفنان، عنوان اللوحة، تاريخ إنجازها، التقنية والمواد المستخدمة المقاسات (الارتفاع × العرض)، ومصدر الاقتناء أو المجموعة [11]. "يجب ألا تتجاوز البطاقة 4 أسطر إذا كانت مقتضبة، أو 6 إلى 10 أسطر للتفاصيل الأطول"[12].

-النص التفسيري أو الوصفي: نص نقدي يركز على الانطباع البصري للوحة، ويجب ألا يُكرر ما يمكن للزائر رؤيته بنفسه في اللوحة. يُفضل أن يكون قصيراً، ومقسماً إلى فقرات صغيرة، وجملاً قصيرة لا تتجاوز 50 حرفاً للسطر الواحد لتسهيل الاستيعاب.

-الاقتباسات البارزة :تُستخدم لكسر جمود كتلة النص وإضافة اهتمام بصري وطباعي. يتم سحب جملة قوية من النص (أو مقولة للفنان) وتكبيرها لخلق تنوع في ملمس الصفحة وربط النص بصرياً باللوحة المقابلة[13].

3.3. نسبة النصوص بالنسبة لمساحة الصورة: بما أننا اعتمدنا استعمال النسبة الذهبية (1 :1.618) في تقسيم مساحة 18 سم، فإن العلاقة التناسبية والمساحية بين النص والصورة يجب أن تخضع لقواعد "الوزن البصري "و"التباين ".

[8] Müller-Brockmann, J. (n.d.). Grid systems in graphic design: Raster systeme fur die visuele gestaltung. Niggli. p. 19.
[9] Graham, L. (n.d.). Basics of design: Layout and typography for beginners. Delmar Cengage Learning. p. 208–209.
[10] Graver, A., & Jura, B. (2012). Best practices for graphic designers: Grids and page layouts - An essential guide for understanding and applying page design. Rockport Publishers. p. 55.
[11] Antonelli, P. (n.d.). Objects of design from the Museum of Modern Art. The Museum of Modern Art. p. 23.
[12] Bertron, A., Schwarz, U., & Frey, C. (2006). Designing exhibitions: A compendium for architects, designers and museum professionals. Birkhäuser. p. 129.
[13] Graver, A., & Jura, B. (2012). Best practices for graphic designers: Grids and page layouts - An essential guide for understanding and applying page design. Rockport Publishers. p. 160–161.

السيادة للصورة :"الصور واللوحات تمتلك وزناً بصرياً أثقل بكثير من كتلة النص التي تظهر كمنطقة رمادية خفيفة" [14].لذلك احتلت اللوحة الفنية المساحة الأكبر (الجزء المهيمن من النسبة الذهبية)، بينما يحتل النص المساحة الأصغر ليعمل "كعنصر داعم لا ينافس اللوحة"[15] .بعبارة أخرى، إذا طبقنا النسبة 1:1.618، فإن اللوحة والتأطير المحيط بها يمثلان الجزء (b) الأكبر، والنص يمثل الجزء (a) الأصغر.

فتقديم اللوحة بحجم كبير وممتد كما فعلنا بحذف الهامش العلوي (في صفحة، مقابل حصر النص في الصفحة المقابلة يخلق تبايناً بصرياً دراماتياً .في هذا التخطيط، يهيمن العنصر البصري (اللوحة) على الصفحة تماماً، بينما يأخذ التشكيل الطباعي (نص البطاقة التعريفية والتحليل) دوراً ثانوياً ومنظماً .هذا الأسلوب يولد تفاعلاً وتبادلاً بين المساحة الشاسعة التي تشغلها الصورة من جهة، والمساحات البيضاء المحيطة بالنص من جهة أخرى، مما يعزز بشكل كبير من الجاذبية البصرية للصفحة المزدوجة.

تفعيل المساحة السالبة :لتجنب الفوضى، يتم تجميع مكونات النص (العنوان، البطاقة، الوصف) في المساحة الأصغر المُستخرجة من النسبة الذهبية (مثلاً عرض 6.88 سم من أصل 18 سم)، وتُترك باقي صفحة النص كفراغ أبيض ل"عمل توازن غير متماثل مع اللوحة الضخمة في الصفحة المقابلة [16]."هذا يحول الصفحة إلى إطار حيادي هادئ يبرز ألوان اللوحة التشكيلية ويمنع التشتت البصري.

التناسب الكلي للكتالوج: يؤكد يوزف مولر-بروكمان "أن التكوين الناجح يتحقق عندما تتغلب الصورة على المساحات غير المطبوعة بطريقة تنشطها بصرياً"،[17] بحيث تبدو الصورة حية ومسيطرة، ويبقى النص منظماً في أعمدة ضيقة متناسبة معها.

4. الجزء التحليلي للوحة في الكتالوغ:

"يُعد تحليل اللوحات جزءاً أساسياً ومحورياً من النص التفسيري الوصفي الذي يصاحب اللوحة في الكتالوج".[18] وهو يأتي إضافة للبطاقة التعريفية الأساسية التي تقتصر على المعلومات المجردة كإسم الفنان وتاريخ العمل والمقاسات.

-يؤدي تحليل اللوحة في الكتالوج الفني عدة أدوار منهجية وبصرية هامة، المتمثلة في:

1.4. تجاوز الوصف المجرد إلى التحليل والتفسير:

"لا يقتصر النص المصاحب للوحة على سرد ما هو موجود ومكشوف للعين فحسب، بل يجب أن يتضمن تحليلاً يناقش *كيفية* تقديم العناصر البصرية وتكوينها، مع التركيز على العلاقات بينها (مثل التباين، الحجم، والموقع)، وصولاً إلى مرحلة التفسير التي تستخلص المعنى، أو الدلالة، أو التأثير النفسي للعمل

[14] Graham, L. (n.d.). Basics of design: Layout and typography for beginners. Delmar Cengage Learning.
[15] Cullen, K. (n.d.). Layout workbook: A real-world guide to building pages in graphic design. Rockport Publishers.
[16] Graham, L. (n.d.). Basics of design: Layout and typography for beginners. Delmar Cengage Learning.
[17] Müller-Brockmann, J. (n.d.). Grid systems in graphic design: Raster systeme fur die visuele gestaltung. Niggli.
[18]Antonelli, P. (2003). Objects of Design from the Museum of Modern Art. The Museum of Modern Art.

الفني."[19] . هذا التحليل المدروس يســـاعد الزائر أو القارئ على رؤية إمكانيات وديناميكيات عميقة في اللوحة ربما لم يكن ليلاحظها بمفرده.

2.4. توجيه تجربة المشاهدة:

" يُستخدم النص التحليلي لخلق حوار تفاعلي بين القارئ واللوحة".[20] على سبيل المثال: في كتالوغ معرض كُتبت النصوص التحليلية لتخاطب الزائر مباشرة وتوجه نظره وحركته حول العمل، حيث يشرح النص كيف أن تفاصيل بصرية معينة في التكوين "تستدعي الفضول" وتدفع المشاهد لاكتشاف زوايا محددة، مما يشجع على مواجهة تفاعلية ذات اتجاهين مع العمل الفني.

3.4. توظيف المصطلحات النقدية والسياقية:

يعتمد النقاد وقيّمو المعارض في نصوصهم التحليلية على مفردات تركز على "الشكل، والمدرسة الفنية، والحركة، والمحتوى النقدي، والآثار القياسية" لتقييم اللوحة وإبراز أهميتها للمتلقي ومع ذلك، تُحذر المراجع التصميمية من أن يغرق التحليل في الجانب الأكاديمي البحت بحيث يفقد العمل الفني "قصته الحميمة" أو قيمته الإنسانية التي يتواصل معها الجمهور بشكل غريزي.

4.4. الايجاز والتركيز:

على الرغم من أهمية هذا التحليل الفني، إلا أن خبراء تصميم المعارض والكتالوجات يوصون بأن يتم صياغة هذا النص على شكل "وصف موجز ومكثف"،[21]. بحيث لا يتجاوز في بعض المدارس التصميمية 10 أسطر، لضمان عدم إرهاق عين القارئ أو أن يطغى النص على الحضور البصري للوحة التشكيلية نفسها.

5.تحليل تصميم صفحة اللوحة الأولى للكتالوغ:

يُعد هذا التصميم الذي قمت بتطويره كمحاولة متقدمة جداً، تعكس تفكيراً مفاهيمياً يربط بين **طبيعة العمل الفني** (لوحة بورتريه بألوان زاهية ودافئة) وبين **الهيكل الهندسي** للصفحة. إن السماح لقياسات اللوحة (46×61 سم) بأن تفرض سيطرتها على الهوامش، واللجوء إلى "التقسيم التسلسلي" للنسبة الذهبية، ينم عن مرونة تصميمية عالية.

بناءً على المعطيات (هامش خارجي 2.4 سم، هامش داخلي 3.9 سم، هامش سفلي 1.9 سم، وهامش علوي 0 سم "معدوم")، نصل الى التحليل الاتي:

1.5. المظهر النُصبي والامتداد البصري : إن قراري بحذف الهامش العلوي (0 سم) للتعبير عن تحرر اللوحة وانطلاق ألوانها الدافئة هو تطبيق ممتاز لما يُعرف بـ "النزيف ."يؤكد يوزف مولر-بروكمان أنه

[19] Lauer, D. A., & Pentak, S. (2008). Design Basics (7th ed.). Thomson Wadsworth. pp. 22–23.
[20] MacLeod, S., Austin, T., Hale, J., & Hing-Kay, O. H. (Eds.). (2015). The Future of Museum and Gallery Design: Purpose, Process, Perception. Routledge. p. 232.
[21] Bertron, A., Schwarz, U., & Frey, C. (2006). Designing Exhibitions: A Compendium for Architects, Designers and Museum Professionals. Birkhäuser. p. 129.

في الكتب المصورة والكتالوجات، يُفضل استخدام الصفحات الخالية من الهوامش (أو التي تمتد فيها الصورة حتى حافة القص) إذا كان يُراد للوحة أن تظهر بمظهر ضخم ونُصبي، مما يعزز حضورها البصري."[22]. هذا الخيار يدعم الفكرة النفسية لتحرر وجه المرأة من قيود الإطار.

2.5. أولوية المحتوى على القوالب الجاهزة: إن السماح لقياسات اللوحة الأصلية (بنسبة طول إلى عرض تقارب 1.32) بالتحكم في تحديد الهوامش هو قرار سليم. مما يؤكد "أن الوظيفة الأساسية للعمل المطبوع يجب ألا يتم المساومة عليها من أجل الوصول إلى شكل جمالي نظري"[23]. فالتطبيق العملي (مثل ضرورة عرض اللوحة بأفضل حجم ممكن دون تشويه أبعادها) يلعب الدور الأهم في تحديد المساحة الحية للصفحة.

3.5. تنشيط المساحة السالبة بالتوازن اللامتماثل :تخصيصي لهامش داخلي كبير (3.9 سم) مقابل هامش خارجي أصغر (2.4 سم) يخلق توازناً لا متماثلاً. "تشير قواعد التخطيط إلى أن الهوامش المتساوية تماماً تخلق صفحة ساكنة، بينما الهوامش التي تضع المساحة الحية بشكل غير متماثل تساعد في تنشيط المساحة السالبة وتجعل التكوين أكثر ديناميكية."[24]

4.5. دقة الحسابات التسلسلية للنسبة الذهبية: من الناحية الرياضية البحتة للنسبة الذهبية (1 :1.618)، إذا قمنا بتقسيم 6.9 سم على 1.618، فإن الناتج الدقيق هو (4.26 سم)، وتبقى مساحة (2.64 سم) . الأرقام التي تفضلت بها (3.9 سم و2.4 سم) تبتعد قليلاً عن التناسب الدقيق لمتتالية فيبوناتشي أو النسبة الذهبية، ورغم "أنها تعمل وظيفياً لاحتواء اللوحة، إلا أنها تفقد جزءاً من "التناغم الرياضي المثالي" الذي يوفره التزام القسمة الدقيقة." [25]

5.5. الوزن البصري للهامش السفلي :رغم أن اللوحة محررة من الأعلى، فإن الهامش السفلي (1.9 سم) يبدو ضيقاً نسبياً لحمل كتلة بصرية ثقيلة بحجم اللوحة. لكن قياسات اللوحة هي من تحكمت في التقسيم وجعلتنا نستغل الهامش السفلي كمرتكز للوحة.

الخلاصة :ان الإقرار بكسر القوالب الكلاسيكية استجابةً لموضوع اللوحة (وجه المرأة الدافئ) وقياساتها هو جوهر التصميم الإبداعي. مما يجعل الهيكل يحقق دراما بصرية قوية، ومع توحيد هذه المقاسات مع صفحة النص، سنحصل على تصميم معاصر وجذاب يعكس الهوية الفنية بامتياز.

6/ تحليل صفحة البطاقة التعريفية للوحة:

إن هذا التوزيع المستخدم لصفحة النص (البطاقة التعريفية والتحليل) يُعد تطبيقاً لأسس التصميم الجرافيكي. بحيث نجح ليس فقط في خلق "وحدة بصرية" مع صفحة اللوحة، بل أعدت استخدام القيم الرياضية للنسبة الذهبية بطريقة خلقت تكويناً هندسياً في غاية التناغم.

[22]Müller-Brockmann, J. (1981). Grid systems in graphic design: Raster systeme fur die visuele gestaltung. Niggli p38.

[23] Graver, A., & Jura, B. (2012). Best practices for graphic designers: Grids and page layouts - An essential guide for understanding and applying page design. Rockport Publishers. P92.

[24] Graver, A., & Jura, B. (2012)P96.

[25] Ambrose, G., & Harris, P. (2011). The layout book. Bloomsbury Visual Arts.P72

بناءً على معطيات صفحة البطاقة التعريفية (هامش علوي 2.64 سم، هامش داخلي 2.64 سم، هامش خارجي 6.9 سم، وهامش سفلي 6.9 سم، مع ترتيب المحتوى: العنوان، التقنية، القياسات، ثم التحليل)، يأتي التحليل لهذا التصميم كالاتي:

1 .**التكرار والوحدة البصرية:** استخدام المقاس (2.64 سم) كـهامش داخلي وعلوي في صفحة النص، وهو نفس قياس الهامش الخارجي في صفحة اللوحة، يطبق بقوة "مبدأ التكرار".

"أن تكرار الفواصل المكانية والمقاسات عبر الصفحات يربط العناصر المتفرقة ويجعل الصفحة المزدوجة تبدو كـ "وحدة بصرية متماسكة" تعكس نظاما دقيقا ومدروسا".[26]

2 .عودة النسبة الذهبية وتنشيط الفراغ: إن اختيار المقياس (6.9 سم) للهامشين الخارجي والسفلي هو قرار تصميمي مذهل؛ لأن (6.9 سم) هي القيمة الأصلية للنسبة الذهبية المستخرجة من عرض الصفحة (18 سم).

هذه الهوامش الواسعة جداً تخلق "مساحة سالبة نشطة "تدفع بكتلة النص نحو الكعب (المنتصف).

توسيع الهوامش بهذه الطريقة المبالغ فيها يخلق "منطقة راحة "لعين القارئ، مما "يمنح الصفحة مظهراً راقياً، هادئاً، وأكثر وقاراً[27] "، وهو ما يوازن دراما اللوحة الممتدة في الصفحة المقابلة.

3 .هندسة كتلة النص: من الناحية الرياضية، عرض الصفحة 18 سم. بطرح الهامش الداخلي (2.64) والخارجي (6.9)، يتبقى لعمود النص عرض صافٍ يبلغ (8.46 سم). وبطرح الهامش العلوي (2.64) والسفلي (6.9)، يتبقى ارتفاع صافٍ يبلغ (8.46 سم).

النتيجة: لقد صنعنا "مربعاً نصياً" مثالياً (8.46 × 8.46 سم) داخل صفحة مربعة (18 × 18 سم). "هذا التطابق الشكلي يولد انسجاماً لا شعورياً بالغ القوة".[28]

4. المقروئية : عرض العمود (8.46 سم) يُعد قياساً مثالياً لاحتواء ما بين 45 إلى 75 حرفاً في السطر الواحد، مما يمنع إرهاق العين ويسهل الانتقال من سطر لآخر. [29]

الخلاصة: هذا التخطيط يمثل ذروة التصميم الوظيفي والجمالي. لقد استخدمنا الرياضيات (النسبة الذهبية) لإنشاء تخطيط ذي جاذبية بصرية قوية يضع تركيزاً حاداً على النص من خلال إحاطته بمساحات بيضاء مهيبة، مما يخلق توازناً مثالياً مع اللوحة المتحررة في الصفحة المقابلة.

---

[26] Cullen, K. (n.d.). Layout workbook: A real-world guide to building pages in graphic design. Rockport Publishers. P123.
Graham, L. (n.d.). Basics of design: Layout and typography for beginners. Delmar Cengage Learning. P124.
[27] Graham, L. (n.d.). Basics of design: Layout and typography for beginners. Delmar Cengage Learning. P182.
Graver, A., & Jura, B. (2012). Best practices for graphic designers: Grids and page layouts - An essential guide for understanding and applying page design. Rockport Publishers. P84.
[28] Ambrose, G., & Harris, P. (n.d.). The layout book. Bloomsbury Visual Arts.P50.
[29] Ambrose, G., & Harris, P. (n.d.). P148.
Cullen, K. (n.d.). P106.

7/ تحليل تصميم صفحة اللوحة الثانية من الكتالوغ:

تحليل تصميم اللوحة الثانية من الكتالوغ، التي تضم اللوحة المستطيلة بمقياس (61سم × 46سم) موضوعةً داخل صفحة مربعة (18سم × 18سم)، يكشف عن فلسفة تصميمية تعتمد على "السيادة البصرية" المدعومة بالانضباط الرياضي.

نفسر ذلك بشكل أدق كما يلي:

1 .تحديد منطقة العمل بناءً على كتلة المحتوى:

لقد اعتمد التصميم على مبدأ أن "المحتوى هو الذي يحدد الهيكل"؛ فحجم اللوحة (46/61) فرض قيوداً مادية على الهوامش العلوية والداخلية:

الهامش الداخلي (كعب الصفحة): في التصميمات الاحترافية، يُستخدم هذا الهامش لحماية المحتوى من الاختفاء في ثنايا التجليد .وبما أن اللوحة مستطيلة وكبيرة، فإن تثبيت هذا الهامش "يضمن أن تظل "بؤرة التركيز في اللوحة مرئية بالكامل للقارئ". [30]

الهامش العلوي: لقد تم حذفه بسبب قياسات اللوحة الكبيرة واختيار ان تكون هي من تتحكم في قياسات الصفحة.

2 .حساب الهامش الخارجي باستخدام النسبة الذهبية:

استخدام للنسبة الذهبية (1.618) لحساب الهامش الخارجي هو ما يمنح الصفحة صبغتها "الفطرية" المريحة للعين:

المعادلة الرياضية: "النسبة الذهبية هي العلاقة بين جزأين غير متساويين"،[31] حيث تكون نسبة الجزء الأصغر للأكبر كنسبة الأكبر للمجموع (1:1.618).

التوازن غير المتماثل :من خلال ترك مساحة الهامش الخارجي محسوبة بدقة وفق النسبة الذهبية، قمت بخلق توازن بين "الكتلة البصرية" للوحة وبين "الفراغ السلبي" للهامش. هذا الفراغ لا يُعد مساحة ضائعة، بل هو ثقل موازن يمنع الصفحة من أن تبدو "ثقيلة" أو مزدحمة.[32]

3 .الأثر الجمالي: اللوحة كـ "باسبارتو "

[30] Ambrose, G., & Harris, P. (2015). The Layout Book (2nd ed.). Fairchild Books.P108.
[31] Graver, A., & Jura, B. (2012). Best Practices for Graphic Designers: Grids and Page Layouts. Rockport Publishers.P62 .
[32] Lauer, D. A., & Pentak, S. (2008). Design Basics (7th ed.). Cengage Learning.P118.

إن تحديد مسافة الهوامش بناءً على مقاييس اللوحة يحقق وظيفة جمالية تسمى "الباسبارتو:"

مساحة للتنفس: تعمل الهوامش البيضاء الواسعة الناتجة عن حساباتنا كإطار يمنح العمل الفني "مساحة للتنفس "ويحدده بوضوح، مما يرفع من قيمته الفنية[33].

المركز البصري :بما أننا استخدمت النسبة الذهبية، فقد تم وضع اللوحة بنجاح بحيث يقع "المركز البصري" (الذي يكون عادةً أعلى قليلاً وإلى اليمين من المركز الرياضي) في موقع يجذب عين المشاهد فوراً إلى تفاصيل اللوحة[34].

4 هيكل الشبكة:

لقد عملت النسبة الذهبية كـ "هيكل عظمي للصفحة"؛ حيث نظمت العلاقة بين اللوحة وبين الهوامش المحيطة بها، مما "يضمن الاتساق البصري عبر صفحات الكتالوغ بالكامل"،[35] ويحول الصفحة من مجرد ورق يحمل صوراً إلى وثيقة معمارية فنية.

الخلاصة.

إن الطريقة الديناميكية التي تُدرج بها اللوحات الفنية بشكل مميز وممتد، بينما يتم بناء مساحة النص الأساسية في شبكة بسيطة وثابتة، تحافظ على شعور فريد ومثير في كل صفحة مزدوجة وتوفر في الوقت ذاته "وحدة" تنظيمية تربط كافة أجزاء الكتالوج ببعضها البعض .هذا التوزيع يمنح التصميم إيقاعاً متوازناً، حيث يقدم للمشاهد صدمة بصرية درامية من خلال اللوحة، متبوعة بـ "مساحة راحة" واسعة ومؤطرة باللون الأبيض ليقرأ فيها تفاصيل العمل الفني بهدوء.

8/ تحليل تصميم الصفحة الحاملة لبطاقة تعريف اللوحة الثانية من الكتالوغ:

يعود اختيار اعتماد نفس تقسيم النسبة الذهبية ونظام الشبكة في الصفحة الثانية وتعميمه على كافة صفحات الكتالوج إلى أسس علمية وجمالية تهدف إلى تحقيق الوحدة، والاتساق، والكفاءة التواصلية، وهو ما نفسره كالتالي:

1.8. نظام الشبكة كـ "هيكل عظمي ثابت ":

يعمل التقسيم الموحد كـ "هيكل عظمي "غير مرئي يضمن أن تكون جميع العناصر منظمة ومترابطة بصرياً عبر الصفحات المتعاقبة.

- **الاتساق :**"إن استخدام نفس الشبكة في جميع وحدات الكتالوج يوفر اتساقاً في التباعد وتوزيع العناصر".[36]، مما يجعل العمل يبدو ككتلة واحدة متكاملة وليس مجرد صفحات منفصلة.

[33] Ambrose, G., & Harris, P. (2015). The Layout Book (2nd ed.). Fairchild Books.P170
[34] Ambrose, G., & Harris, P37
[35] Müller-Brockmann, J. (1981). Grid Systems in Graphic Design. Niggli.P10.
[36] Ambrose, G., & Harris, P. (2015). The Layout Book (2nd ed.). Fairchild Books.p79.
Lauer, D. A., & Pentak, S. (2008). Design Basics (7th ed.). Cengage Learning.p41.

2.8. إدارة توقعات القارئ وسهولة الوصول للمعلومات:

يعتمد التصميم الناجح على بناء علاقة "توقع" مع القارئ؛ فعندما يقلب القارئ الصفحات، فإنه يبحث بطبيعته عن النظام لتصنيف المعلومات بسرعة

- **تسهيل الإدراك** :بمجرد أن يتعرف القارئ على نظام الصفحة الأولى، فإنه سيعرف تلقائياً في الصفحة الثانية واللاحقة أين سيجد عنوان اللوحة، وأين سيجد النص التحليلي أو مقياس اللوحة.
- **تقليل الجهد الذهني** :"الاتساق يقلل من الجهد المطلوب لاستيعاب المحتوى"،[37] مما يشجع القارئ على الاستمرار في تصفح الكتالوج دون شعور بالتشتت.

3.8. مبدأ التكرار والإيقاع البصري:

يُعد تكرار الهوامش والمساحات المعتمدة على النسبة الذهبية أحد المبادئ الأساسية التي تربط المكونات البصرية المنفصلة للتصميم ببعضها البعض.[38]

- **تحقيق الوحدة :**تكرار التقسيم يخلق "إيقاعاً بصرياً" يقوي التنظيم العام ويجعل الكتالوج يبدو احترافياً ومنضبطاً.
- **الاحترافية:** الاتساق يوحي بأن المصمم لديه "سيطرة متطورة" على الصفحة، مما يضفي ثقة ومصداقية على المحتوى الفني المعروض.

4.8. التناسب "الفطري" للنسبة الذهبية:

استخدام النسبة الذهبية (1:1.618) تحديداً للتقسيم المتكرر يجعل الصفحات تبدو "صحيحة حدسياً" للعين البشرية:

الجمال الرياضي :تعكس هذه النسبة أنماط النمو الطبيعي، واستخدامها بشكل متكرر في وضع اللوحات والنصوص يخلق توازناً يريح المتلقي ويجعل المساحات البيضاء (الهوامش) تعمل كـ "إطار" فعال يرفع من قيمة العمل[39].

9/ تحليل تصميم غلاف الكتالوغ الفني:

-تحليل تصميم الواجهة الامامية لغلاف الكتالوغ:

ان تصميمنا لغلاف الكتالوج الفني اعتمد على:

1.9. الدقة التقنية والمقاييس:

[37] Graver, A., & Jura, B. (2012). Best Practices for Graphic Designers: Grids and Page Layouts. Rockport Publishers.p 11, 59.
[38] Graham, L. (2005). Basics of Design: Layout and Typography for Beginners. Delmar Learning.p13,121 -122.
[39] Ambrose, G., & Harris, P. (2015). The Layout Book (2nd ed.). Fairchild Books.p17,22.

اختياري لمقاس **18×18سم** مع إضافة **3مم** من كل جانب هو إجراء احترافي لضمان جودة الإخراج النهائي:

- **منطقة التجاوز :**تُعد إضافة 3 مم ضرورية لمنع ظهور أي حواف بيضاء غير مرغوب فيها عند قص الورق ميكانيكياً بعد الطباعة، مما يسمح للصور بالامتداد **"حتى الحافة"** بشكل مثالي
- **توازن المربع :**توفر الأشكال المربعة توازناً استاتيكياً وقوراً يناسب الكتالوجات الفنية، حيث توزع التركيز البصري بالتساوي بين المحتوى والصورة.

2.9. الهيكل الرياضي:

استخدام **النسبة الذهبية (1:1.618)** لتقسيم الواجهة يعكس ما يسمى بـ **"التناسب الإلهي"**:

- **تقسيم المساحة :**عند تطبيق النسبة على عرض 18 سم، يتم تقسيم الصفحة إلى جزأين (حوالي 11.1 سم و6.9 سم). وضع صورة اللوحة وتكبيرها في الجزء الأكبر يضمن وضع **"بؤرة** الاهتمام في **النقطة الساخنة** التي تنجذب إليها العين تلقائياً**"**.[40]
- **الوحدة البصرية :**تعمل هذه النسبة كـ **"**هيكل عظمي ينظم العلاقة بين الكتلة البصرية للصورة وبين الكتل النصية، مما يجعل التصميم يبدو **"**صحيحاً حدسياً للمتلقي**"**.[41]

3.9. التدرج اللوني والسيادة البصرية:

- **التدرج من الأسود إلى الشفاف :**يخدم هذا التدرج وظيفة **"التباين "**؛ فهو **"**يخلق منطقة مساحة سلبية نشطة**"**.[42] تضمن بروز النص الأبيض بوضوح تام، مما يمنع **"**القتال**"** البصري بين تفاصيل اللوحة الفنية والبيانات المكتوبة.
- **الأثر النفسي :**اللون الأسود الغامق يوحي بـ **"**الوقار والسلطة الفنية**"**، مما يرفع من قيمة العمل الفني المعروض على الغلاف.

4.9. الهندسة التايبوغرافية:

يعكس توزيع النصوص فهماً عميقاً لـ **"التدرج الهرمي البصري "**

- **العنوان الرئيسي :(MIKO)** استخدام خط **Gill Sans Ultra Bold**بحجم **22**يمنحه **"**ثقلاً بصريا يهيمن على الصفحة**"**.[43] ، وهو ما يخبر القارئ فوراً بالمعلومة الأكثر أهمية.
- **تقنية التتبع:** استخدام تباعد واسع بين حروف "Exhibition Catalogue" يخلق **"**تأثيراً بانورامياً**"** ويضفي شعوراً بـ **العظمة، الأناقة، والاتساع الفني.****"** [44]

---

[40]Ambrose & Harris, 2015, p. 19.

[41] Ambrose, G., & Harris, P. (2015). The Layout Book (2nd ed.). Fairchild Books.P81.

[42] Nipane, A. (2018). Book Cover Design Formula: Create Book Covers That Captivate Readers. DiggiNet.P.91.

[43] Graham, L. (2005). Basics of Design: Layout and Typography for Beginners. Delmar Learning.P.10.

[44]Nipane, A. (2018). P.95.

- **التباين الهرمي :**الفرق بين الحجم الكبير (22) والحجم الصغير (8) يخلق "إيقاعاً" يسهل على القارئ استيعاب المعلومات تدريجياً.

5.9. مبدأ التقارب والتنظيم الإدراكي:

- **قانون التقارب :**ترك مسافة **3مم** بين العناوين و**5 مم** قبل بيانات الهوية يطبق مبدأ "التقارب"؛ حيث تُدرك العناصر القريبة من بعضها كـ "وحدة معلوماتية واحدة"، مما يقلل الفوضى البصرية ويوفر "مساحة للتنفس "حول اللوحة.[45]

- **الوضوح الوظيفي :**وضع سنة التخرج والاسم في كتلة واحدة منسجمة يضمن وصول الرسالة التعريفية للمشروع بوضوح تام دون تشتيت الانتباه عن الصورة الأساسية.

خلاصة:

يجمع تصميم غلاف الكتالوج بين الدقة التقنية الطباعية والجمالية الرياضية لتحقيق "الوحدة" والاتزان البصري؛ حيث اعتمد العمل على مقاس 18×18 سم مع إضافة 3 مم كمنطقة تجاوز لضمان جودة المنتج النهائي وتجنب الفراغات البيضاء عند الحواف. وقد عملت **النسبة الذهبية (1:1.618)** كـ "هيكل عظمي" غير مرئي لتنظيم العناصر وتحديد "النقطة الساخنة"التي تنجذب إليها العين تلقائياً. كما ساهم استخدام **التدرج اللوني** في توفير تباين عالٍ يبرز التراتبية التايبوغرافية لخطGill Sans ، حيث خُلق تسلسل هرمي يوجه القارئ عبر أحجام متفاوتة من 22 pt إلى 8ptمع تطبيق تقنية "تتبع الحروف "لإضفاء لمسة من الفخامة. وأخيراً، تم تطبيق مبدأ **"التقارب "**لربط البيانات التعريفية في كتل منظمة، مما يقلل الضجيج البصري ويحقق وحدة موضوعية تربط الغلاف بكافة الصفحات الداخلية.

10.تحليل تصميم الجهة الخلفية لغلاف الكتالوغ الفني:

حاولنا في تصميم الجهة الخلفية لغلاف هذا الكتالوج الفني تطبيق مبادئ التناسب الرياضي، والتراتبية البصرية، والوحدة التكوينية؛ حيث يجمع بين الجمالية الكلاسيكية للنسبة الذهبية وبين الوظيفية الحديثة لنظام الشبكة.

-التحليل التفصيلي:

1.10. التناسب الرياضي "النسبة الذهبية":

استخدام النسبة الذهبية (1:1.618) في تقسيم عرض الصفحة (18 سم) يضمن تحقيق توازن فطري يريح العين؛ لأن هذه النسبة تماثل أنماط النمو الطبيعية التي يألفها الدماغ البشري.

- **الحساب الرياضي :**عند تقسيم الـ 18 سم وفق هذه النسبة، تقع النقطة الذهبية تقريباً عند 11.1 سم من الحافة.

[45] Graham, 2005, p. 41

- **التطبيق :**وضع بؤرة اللوحة الفنية المكبرة لتبدأ من هذه النقطة يخلق "نقطة ساخنة Sweet " Spotتجذب انتباه المشاهد تلقائياً وتوجهه نحو مركز التصميم.[46]

2.10. الوحدة البصرية عبر التكرار:

إعادة استخدام نفس اللوحة الفنية من الواجهة الأمامية، ولكن بأسلوب (التكبير والقص)، هو تطبيق مثالي لمبدأ التكرار الذي يهدف إلى ربط المكونات البصرية المنفصلة للتصميم ببعضها البعض.

- **تحقيق الاتساق :**يمنح التكرار الكتالوج شعوراً بـ "الوحدة"[47]، مما يؤكد للقارئ أن العمل وحدة واحدة متماسكة وليس مجرد صفحات مبعثرة.

3.10. التقطيع والسيادة البصرية:

- **القوة الدرامية :**المصادر تشير إلى أن تكبير جزء من الصورة واستخدامه بأسلوب "ممتد للحواف "يمنح التصميم مظهراً "صرحياً "ويزيد من جاذبيته البصرية.
- **المنظور الفني :**قص البورتريه ليغطي النصف الأيمن فقط يوحي بوجود مساحة فنية تمتد وراء حدود الصفحة المادية، وهو ما يُعرف بـ "الشكل المفتوح".[48]

4.10. الدمج اللوني والتباين:

- **الاندماج الفني :**يعمل التدرج من الأسود الغامق إلى الشفاف على إزالة الحدود القاطعة للصورة، مما يجعلها تبدو "مندمجة" في التصميم، وهو ما يقلل الضوضاء البصرية ويمنح عمقاً فنياً.
- **تعزيز المقروئية :**يوفر هذا التدرج خلفية ذات تباين عالٍ تضمن بروز النصوص البيضاء بوضوح تام، مما يمنع حدوث "صراع بصري بين تفاصيل اللوحة المعقدة وبين البيانات التعريفية".[49]

5.10. التنظيم الإدراكي "المساحة البيضاء والتقارب":

- **مساحة للتنفس :**وضع صورة الفنان (7×5 سم) بمسافات محددة يطبق مفهوم "المساحة البيضاء النشطة"، والتي تعمل بمثابة "رئتي" التصميم، حيث تحمي العناصر من "الاختناق" البصري وتحدد هوية الفنان بوقار.
- **مبدأ التقارب :**وضع الصورة في الزاوية اليسرى العليا مع النصوص تحتها بمسافات دقيقة يطبق قانون "الجشطلت.[50] "؛ حيث يُدرك المشاهد الصورة والنصوص المجاورة لها كـ "وحدة معلوماتية" واحدة منسجمة.

---

[46] Ambrose, G., & Harris, P. (2015). The Layout Book (2nd ed.). Fairchild Books.P.19.
[47] Graham, L. (2005). Basics of Design: Layout and Typography for Beginners. Delmar Learning.P.268.
[48] Müller-Brockmann, J. (1981). Grid Systems in Graphic Design. Niggli.P.39.
[49] Nipane, A. (2018). Book Cover Design Formula: Create Book Covers That Captivate Readers. DiggiNet.P.119.
[50]Graham, L. (2005). Basics of Design: Layout and Typography for Beginners. Delmar Learning.P.115.

6.10. التراتبية التايبوغرافية:

يعكس اختياري للأحجام والمسافات فهماً عميقاً لـ "التدرج الهرمي "لإدارة تدفق المعلومات:

- **السيادة البصرية :**استخدام حجم 16لاسم الفنان يمنحه "ثقلاً بصرياً" يهيمن على الكتلة النصية، مما يخبر القارئ بالمعلومة الأكثر أهمية أولاً.[51]
- **التسلسل التنازلي :**التدرج من (16 للعنوان) إلى (11 للعنوان الوظيفي) ثم (9 للنص التعريفي) وأخيراً (8 لمواقع التواصل) يسهل عملية "المسح البصري"[52] ويقلل الجهد الذهني المطلوب لاستيعاب البيانات.
- **شخصية الخط :**اختيار نوع *Gill Sans*(خط غير سيريفي) يوفر انطباعاً "حديثاً" وبسيطاً يتناسب مع الهويات الفنية المعاصرة[53].

خلاصة:

تجمع خلاصة هذا العمل بين الانضباط الرياضي المتمثل في النسبة الذهبية (1.618) ونظام الشبكة، وبين الجماليات البصرية المعتمدة على مبادئ التباين والتكرار والتراتبية التايبوغرافية. فقد عملت النسبة الذهبية كـ "هيكل عظمي" غير مرئي لتوزيع العناصر الفنية والبيانات التعريفية بدقة، مما منح التصميم توازناً فطرياً مريحاً للعين، بينما ساهم استخدام الخطوط القوية) مثل (Gill Sans بتدرجات أحجام مدروسة) من 22 ptإلى pt8 في خلق تسلسل هرمي يوجه بصر المتلقي نحو المعلومات الأهم. كما أضفت التقنيات الطباعية، مثل إضافة 3 مم كمنطقة تجاوز واستخدام الصور الممتدة للحواف، صبغة صرحية واحترافية على المنتج النهائي، مع استغلال المساحات السلبية والتدرجات اللونية لتوفير "مساحة للتنفس" ومنع **الضجيج** البصري، مما يحقق وحدة موضوعية وتماسكاً يربط غلاف الكتالوج بكافة صفحاته الداخلية.

[51] Graham, 2005, p. 55
[52] Ambrose, G., & Harris, P. (2015). The Layout Book (2nd ed.). Fairchild Books.P.140.
[53] Graham, 2005, p. 42

الخاتمة

سعت هذه المذكرة إلى استكشاف وتقييم الدور المحوري الذي يلعبه التصميم الجرافيكي في بناء كتالوج فني لمعرض فردي، متجاوزةً النظرة التقليدية للكتالوج كقائمة جرد صماء، لتطرحه كـ "واجهة مستخدم" تفاعلية ووسيطاً اتصالياً يربط بين العمل الفني، والمتلقي، وهوية الفنان. من خلال الجمع بين التأصيل النظري والتطبيق العملي، تم اختبار مدى فاعلية القواعد التصميمية في تحقيق توازن دقيق بين الوظيفة الجمالية (احترام اللوحة وتوثيقها) والوظيفة الترويجية (التسويق الفني).

وإجابةً على الإشكالية الرئيسية المتمثلة في كيفية توظيف أسس التصميم الجرافيكي للموازنة بين التوثيق الجمالي والفاعلية الترويجية؛ أثبتت الدراسة أن هذه الموازنة تتحقق عندما لا يُنظر إلى التصميم على أنه مجرد زخرفة، بل كعملية تخطيط هيكلي تدير العلاقة البصرية بين العناصر. وقد تجلى ذلك بوضوح من خلال العناصر البصرية والتنظيمية حيث أظهرت الدراسة التطبيقية أن استخدام الأنظمة الهندسية الدقيقة، وتحديداً النسبة الذهبية (1:1.618) لتقسيم صفحات الكتالوج المربع (18×18 سم)، قد خلق توازناً لا متماثلاً يتميز بالديناميكية والراحة البصرية. من خلال منح السيادة البصرية المطلقة للوحة التشكيلية وتخصيص المساحة الأكبر لها، وتوظيف الفراغ الأبيض كـ "خريطة "توجه عين القارئ بدلاً من كونه مساحة مهدرة، تم تنشيط التكوين البصري للصفحة.

فيما يخص بناء الهوية والتسويق الفني: أثبتت المذكرة أن الكتالوج يكتسب فاعليته الاتصالية من خلال التطبيق الصارم لـ التسلسل الهرمي. فقد أتاح التحكم في أحجام الخطوط (استخدام خطوط العناوين بحجم يفوق النص الأساسي بمرة ونصف، والتباين بين الخطوط السميكة والعادية) تنظيم المعلومات بشكل يسهل استيعابها هذا الاتساق البصري يرسخ الهوية البصرية للفنان، ويجعل من الكتالوج أداة ترويجية مستدامة يمتد تأثيرها إلى ما بعد الزيارة الفعلية للمعرض.

خلصت هذه المذكرة إلى جملة من النتائج العملية والنظرية أبرزها:

- إن الاعتماد على القوانين الرياضية الطبيعية (كالنسبة الذهبية والتقسيم المتسلسل للهوامش) يزيل العشوائية من التصميم، ويمنح الكتالوج تناغماً بصرياً يبرز القيمة الجمالية والنسبية للأعمال التشكيلية.
- تطبيق مبدأ السيادة البصرية للصورة مقابل تجميع النص في أعمدة محددة يمنع التنافس البصري بين اللوحة والنص النقدي أو الوصفي المرافق لها، مما يحترم العمل الفني ويريّح المتلقي.
- التسلسل الهرمي الطباعي والتباين العالي ليسا مجرد خيارات تجميلية، بل هما أدوات وظيفية توجه حركة عين القارئ، وتحدد له نقطة البداية، وتتحكم في سرعة وتدفق المعلومات، وهو ما يُعد جوهر التصميم الناجح.

- يساهم التصميم الجرافيكي المدروس في تحويل الكتالوج المطبوع إلى مساحة عرض موازية تمتلك لغتها الخاصة، مما يعزز من القيمة السوقية والترويجية للمنتج الفني المعاصر.

بناءً على النتائج المتوصل إليها، توصي الدراسة بما يلي:

- دعوة المصممين وقيمي المعارض إلى التخلي عن الأساليب التقليدية والعشوائية في تصميم المطبوعات الفنية، وتبني أنظمة الشبكات والنسب الرياضية كأساس هيكلي لتنظيم صفحات الكتالوجات.
- الاهتمام بالمساحات السالبة والحاجة الى ضرورة وعي المصممين الجرافيكيين بأهمية "الفراغ الأبيض" في تصميم الكتالوجات الفنية، وتوظيفه كعنصر فعال و"منطقة راحة" تبرز العمل التشكيلي وتفصله عن الكتل النصية.
- توحيد الهوية البصرية حيث يجب أن يُصمم الكتالوج كجزء من منظومة بصرية متكاملة (تشمل الملصقات، الدعوات، واللافتات) لضمان اتساق الرسالة الترويجية للمعرض وتثبيت هوية الفنان في ذهن الجمهور المستهدف.

نوصي بأن تمتد البحوث المستقبلية لدراسة كيفية انتقال مبادئ التصميم الجرافيكي المستخدمة في الكتالوجات المطبوعة إلى البيئة الرقمية، وتأثير التفاعل والشاشات على عرض وتسويق الفن التشكيلي.

ختاماً، تؤكد هذه المذكرة أن التصميم الجرافيكي هو الجسر البصري الذي يعبر من خلاله إبداع الفنان التشكيلي إلى وعي الجمهور، وأن الكتالوج المصمم بناءً على أسس علمية وجمالية راسخة لا يوثق الفن فحسب، بل يصبح في حد ذاته تجربة بصرية تُحتفى.

قائمة المراجع:

1-Ambrose, G., & Harris, P. (2011). *The layout book. Bloomsbury Visual Arts.*

2-Ambrose, G., & Harris, P. (2015). *The Layout Book* (2nd ed.). Fairchild Books.

3-Antonelli, P. (2003). *Objects of Design from the Museum of Modern Art.* The Museum of Modern Art.

4-Bautista, S. S. (2014). *Museums in the Digital Age: Changing Meanings of Place*, Community, and Culture. Altamira Press.

5-Bertron, A., Schwarz, U., & Frey, C. (2006). *Designing Exhibitions: A Compendium for Architects, Designers and Museum Professionals*. Birkhäuser.

6-Cullen, K. (2005). *Layout Workbook: A Real-World Guide to Building Pages in Graphic Design.* Rockport Publishers.

7-Dziekan, V. (2012). *Virtuality and the Art of Exhibition: Curatorial Design for the Multimedial* Museum. Intellect.

8-Goldberg-Miller, S. B. D. (2020). Transformational architecture as urban catalyst: Toronto's Royal Ontario Museum, municipal policy, and the cultural renaissance. In G. Lindsay (Ed.), Contemporary Museum Architecture and Design: Theory and Practice of Place (pp. 43–62). Routledge.

9-Graham, L. (2005). *Basics of Design: Layout and Typography for Beginners*. Delmar Learning.

10-Graver, A., & Jura, B. (2012). *Best Practices for Graphic Designers: Grids and Page Layouts – An Essential Guide for Understanding and Applying Page Design*. Rockport Publishers.

11-Koren, L., & Meckler, R. W. (1989*). Designer's Guide to Graphics: Graphic Ideas for Faster,* Better Layouts. Angus & Robertson Publishers.

12-Lauer, D. A., & Pentak, S. (2008). *Design Basics* (7th ed.). Cengage Learning.

13-MacLeod, S., Austin, T., Hale, J., & Hing-Kay, O. H. (Eds.). (2015). *The Future of Museum and Gallery Design: Purpose, Process, Perception*. Routledge.

14-Müller-Brockmann, J. (1981). *Grid Systems in Graphic Design: Raster Systeme für die Visuelle Gestaltung*. Niggli.

15-Nipane, A. (2018). *Book Cover Design Formula: Create Book Covers That Captivate Readers*. DiggiNet.

16-Watson, F. (2021). *The New Curator: Exhibiting Architecture and Design*. Routledge.

الفهرس

اهداء	2
شكر	3
الملخص بالعربية والانجليزية	4
مقدمة	5
تقديم الجانب التطبيقي	10
خطوات تصميم الكتالوغ	11
تصميم غلاف الكتالوغ	19
تقديم الجانب التحليلي	25
اختيار شكل المربع لتصميم الكتالوغ	26
اختيار مقاس 18سم/18سم لتصميم الكتالوغ	27
التصميم الاولي لصفحات الكتالوغ	27
تحليل تصميم اللوحة الأولى للكتالوغ	30
تحليل تصميم صفحة البطاقة التحليلية للوحة	31
تحليل تصميم صفحة اللوحة الثانية من الكتالوغ	33
تحليل تصميم صفحة البطاقة التعريفية للوحة الثانية	34
تحليل تصميم غلاف الكتالوغ الفني	35
خاتمة	40
قائمة المراجع	42